

AL-AZHAR UNIVERSITY
BULLETIN OF THE FACULTY
OF
LANGUAGES & TRANSLATION



جامعة الأزهر
مجلة كلية اللغات والترجمة

القصيدة الغنائية العبرية المعاصرة

أ.م.د/ خالد السيد عبد اللطيف
قسم اللغة العبرية وآدابها
كلية اللغات والترجمة
جامعة الأزهر

القصيدة الغنائية العبرية المعاصرة

خالد السيد عبد اللطيف

قسم اللغة العبرية وأدائها، كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

البريد الإلكتروني: khaled.ali@azhar.edu.eg

الملخص:

تعني هذه الدراسة *הקבלה* بالبالاداه : مفهومها كأغنية شعرية، أو قصة شعرية، أو أغنية شعبية وموضوعاتها التاريخية كالبطولة والملحمة والأسطورة والحرب وأهم شعرائها مثل "يهودا ليف جوردون" و"حاييم نعمان بيالك" و"شاؤول تشرنيحوفسكي" و"زلمان شنيور" و"شمشون ملتسر" و"ناتان ألترمان" و"أمير جليوب" غيرهم كثر سنعرض لهم أثناء الدراسة. ومراحل تطورها قديما ووسيطا وحديثا ومعاصرا، وأسستها ظلت هي العمود الفقري للغناء، حيث اقترب بالشعر نفسه من البسطاء لأنها إحدى الصور الهامة للشعر الشعبي فتحتوى على مميزات موضوعية، تركيبية وشعرية خاصة بها، وعنوانها غالبا ما تكون القصيدة عالم رحب تلامس شغاف الحس الانساني المرهف ويعايش العواطف البشرية ويحاكمها، وكيفية نقلها للأساليب الأدبية، وأنواعها تبدأ من الحماسية والبطولية والأسطورية والتاريخية لتنتهي بالواقع ليمتج كلاهما فتفي بالغرض للقارئ، وأهم قصائدها التي تتحدث عن الهجرة الى اسرائيل، والاستيطان داخل فلسطين، الحث على الحروب، طهارة السلاح وغيرها.

الكلمات المفتاحية: البالاداه ، العبرية المعاصرة ، القصيدة الغنائية ، أغنية ، بيالك.

The Effect OF The Holly Quran ON The Collection Of The Poet Kamal Al-Din Khujandi

Khalid El sayed Abdullatif

Department of Hebrew Language and Literature, Faculty of Languages & Translation, Al Azhar University, Cairo, Egypt.

Email: khaled.ali@azhar.edu.eg**Abstract:**

This study tackles the lyrical ballad as a poetic song, a poetic narrative, or a folk song. It also explores its historical tropes, such as chivalry, epics, myths, and war. The most important balladists are Judah Leib Gordon, Hayim Nahman Bialik, Shaul Tchernichovsky, Zalman Shnaire, Samson Melzer, Natan Alterman and Amir Gilboa . In this study, I shall cover the stages of the ballad development in ancient, medieval and modern eras, during which ballads remained the backbone of singing, bringing it closer to the common people, with folk ballad being a key poetic genre. Having its own distinctive form, tropes and aspects, the ballad windowpanes the spacious world of passion and emotions, crystalizing them the literary world. It invests sentiments life enthusiasm, heroism, mythical themes, and historical incidents. In it, all these elements are to attract the audience. These ballad poems mainly revolve around immigration to Israel, settlement in Palestine, sanctity of wars, among many others.

Keywords: Palladah, contemporary Hebrew, lyric, song, Bialk..

المقدمة

تعني هذه الدراسة بالبالاداه مفهومها وموضوعاتها وأهم شعرائها ومراحل تطورها واسسها وعنوانها وكيفية نقلها للأساليب الأدبية وأسلوبها الأدبي وأنواعها وأهم قصائدها

مفهوم البالاداه

البالاداه "البالادا" الأغنية الشعرية، القصة الشعرية، الأغنية الشعبية:

أصل اللفظ يرجع للكلمة الفرنسية Ballet بمعنى الرقص ثم صار يطلق على الأغنية الراقصة والمقصود بالبالادا انواع هي :

1- الأغنية الشعرية: أغنية خفيفة بسيطة عاطفية غالبا، يغني كل دور فيها بنفس اللحن¹. وهي قصيرة التكوين نسبيا. تحتوي على أجزاء موسيقية تترافق مع صوت الإنسان، عموما ترافقها الآلات الموسيقية الأخرى يغنيها مغني وحيد، ولكن يمكن أيضا أن يكون ثنائي، وثلاثي، أو أكثر كلمات الأغاني عادة من الشعر، الموزون، رغم أنها قد تكون دينية أو وطنية. و"أغاني الشعبية" و"أغاني فلكلورية أي "تقليدية"²

2- القصة الشعرية، القصيدة القصصية: قصيدة بسيطة مليئة بالحياة، ادوارها قصيرة، وقصتها شائعة. والقصيدة تحكي قصة مسرحية بمقطع شعري. والقصائد القصصية أسلوب من أقدم أساليب الشعر ونوع من أقدم أنواع الموسيقى³. " فإذا كانت القصة تعبر عن الأحداث العادية، فالشعر يعبر عن اللحظات غير العادية، وإذا كانت القصة حفظت الحدث كشكل. فالشعر فيها

¹ سعيد عبد السلام العكش (دكتور)، دراسة معجمية لمصطلحات الأدب، عبري عربي، مع مسرد للألفاظ العربية، القاهرة، 1997م. ص 119-120

²https://www.researchgate.net/publication/320841786_alaghnyt_alwntyt_wdwrha_fy_tzyz_mfahym_alantma_walmwatnt_-_drast_llmhtwy_alshry_walfny

³<https://alencyclopedia.net/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D8%B5%D9%8A%D8%A9/>

حَفَظَ روح الحدث، ... فالحدث قد تقل أهميته بانصراف زمنه، أما الشعر فهو لغة تنتمي إلى النفس البشرية عامة، أكثر من انتمائها لزمن ما أو لعصر ما⁴.

من بين هذه الأنواع من الأغاني يجب أن نبحت عن جذور الشعر الغنائي، فالقصيدة الغنائية، كفكرة تسعى إلى أن تصبح حقيقة في نوع شعري معين، لا ترتبط بالنظرية القديمة للفن. في العصر الهلنستي، عندما يتم تجنيس مصطلح "غنائي"، يعني هذا الشعر أن تغني به فيكون مصحوبا بألة قيثارة. استنادًا إلى ما سبق، تضمن مفهوم الشعر الغنائي في العصور القديمة نوعين: شعر الغناء الكورالي والأغنية المنفردة مصحوبة بعازف. من المفهوم أن الإطار المفاهيمي المذكور أعلاه لم يشمل المراثاة في الشعر الغنائي⁵.

كانت هناك وجهة نظر مفادها أن الشعر الغنائي كان موجودًا مسبقًا في الشعر الملحمي، حيث تم تشكيل الآية السداسية من الملاحم بواسطة الأوزان الغنائية نواجهها في الإبداعات الشعرية الأولى للشعوب الهندية الأوروبية. بالطبع، وصلت الملحمة إلى الكمال وتم فرضها بتألقها، لأنها تتناسب الأسلوب البطولي للزمن الذي تم نظمها فيه، من نهاية العالم الميسيني إلى القرن الثامن قبل الميلاد، وتجاهل أي أشكال شعرية أخرى⁶.

ظهر مصطلح الشعر الغنائي لأول مرة في العصر السكندري (القرن الثاني أو الأول قبل الميلاد) مع المعيار الموضوعي للألة الموسيقية لمرافقته. أراد علماء اللغة الإسكندريون تجميع الشعراء الغنائيين بشكل رئيسي الذين رافقوا أغانيهم بالقيثارة (التي كانت تعتبر أداة أرسنقراطية)، وتمييزهم عن غيرهم الذين رافقوا أغانيهم بالناي (آلة شعبية). وبالتالي فإن الشعر الغنائي القديم هو خطاب عام ومثالي. في القصيدة الغنائية، يتم تنظيم المشاعر العالمية

⁴ أبو زيد بيومي: التوظيف الفني للشعر في القصة العربية القديمة، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، الطبعة الأولى، 31-32.

⁵ Gutman, Huck. "The Plight of the Modern Lyric Poet." Except from a seminar lecture. "Identity, Relevance, Text: Reviewing English Studies." Calcutta University, 8 Feb. 2001.

⁶ Neziroski, Lirim. "Narrative, Lyric, Drama." Theories of Media, Keyword Glossary. University of Chicago. Winter 2003.

والأفكار المعقدة ، التي لم يكن لها اسم سابق ، في كلام غنائي وتجد في الاستعارات والقصص والأساطير ومفهومة ، وأمثلة ودروس مرئية لسلوك الأفراد في المجتمع ، لذا ، يمكن للجمهور ، بالإضافة إلى المتعة التي يتمتعون بها ، الحكم على المواقف الأخلاقية أو الرد عليها. ونتيجة لذلك ، أثر الشاعر ، الذي كان أحد الأعضاء المركزيين في المجتمع ، بشكل مباشر وغير مباشر على الحياة الاجتماعية والسياسية بشعره ، حيث شكل الأزمات والالتزامات الأخلاقية في القضايا العامة أو بعض القضايا التي شاركها مع المجتمع⁷.

بدء ظهور كتابة القصة الشعرية لدى الأديب "مأير הלوي لיתرس مائير اللوي لיתريس"⁸ ، الذي كتب أول قصيدة شعرية قصصية عام 1822 تحت إسم "داوود في حقل الفلسطينيين" ، واعتمد "اللوي" في قصيدته على المقرأ كمصدر لإختيار مواضيعه وفي إختيار شخصيات القصة الشعرية ، كما أيضا إعتد على المقرأ في إختيار ألفاظه وتوظيف لغة القصة الشعرية العبرية التي يكتبها ، ومن بين الأشعار القصصية العديدة التي كُتبت تحت تأثير المقرأ ، نجد القصص الشعرية المعروفة والتي كُتبت خصيصا حول شخصية "صموئيل الملك" ، والتي كتب عنها الأديب "شاول تشرنحوبسكي شاول تشرنحوفسكي"⁹ ، وأيضا الأشعار القصصية

⁷ Bowra, Cecil. *Greek Lyric Poetry: From Alcman to Simonides*, p. 3. Oxford University Press Oxford, 1961.

⁸ مأير הלوي لיתرس مائير هاليفي (ماكس) لיתريس (13 سبتمبر 1800 ، غاليسيا - 19 مايو 1871 ، فيينا) كان شاعرًا عبريًا وباحثًا أدبيًا ، وعضوًا في حركة الهسكالاه بجاليتسيا . راجع: كיימות גם צורות הכתיב: ליטעריס וליטערס במסמך משפטי משנת 1801: הסכם ("מעמד") שנערך בין המדפיסים שבלכוב וזאלקווי בשנת תקס"א

⁹ شاول تشرنحوبسكي شاول تشرنحوفسكي ولد - 1875 وتوفي 1943 وهو شاعر ومترجم يهودي من أصل روسي كتب بالعبرية ، ويعتبر واحدا من أكبر شعراء العبرية وتتاثر إلى حد كبير بثقافة اليونان القديمة راجع:

מאה אישים, בעריכת לוי בן גרשון, "הדר", הוצאת ספרים בע"מ, תל אביב, 1978, ערך: שاول

תשרניחובסקי עמוד 572

التي كتبها الأديب "يلاقب שטיינברג يعقوب شطاينبرج"¹⁰ عام 1936، والأشعار القصصية التي كتبت عام 1944 ضمن المختارات الأدبية "زاوية الحقل" للأديب يلاقب פייכמן يعقوب فيخمان"¹¹، وكما ظهر للمرة الأولى لدى الأديب "קונסטנטין שפירא قنسطنطين شابيرا"¹² في قصيدته وفي شعره القصصي تحت إسم "داوود ملك إسرائيل مازال على قيد الحياة"، إعتماده في إختيار مواضيعه الشعرية على الأساطير الإسرائيلية وعلى مواضيع شعبية فولكلورية، وجزير بالذكر أنه في فترة متأخرة جدا أستخدمت كمواضيع ممثلة كهذه في القصص الشعرية، وخاصة لدى القصص الشعرية لكل من "דוד פרישמאן دافيد فريشمان"¹³ و"يلاقب כהן يعقوب كاهان"¹⁴، فالمواضيع والأفكار الرئيسية والمواد الأساسية هذه كانت هي المنهل الأساسي للقصة الشعرية العبرية على مدار المائة عام، ومنذ بداية ظهورها في النتاج الأدبي لشعراء حركة الهاسكالاو وحتى جيل الشاعر والأديب "تشيرونوفسكى"، أن شعراء القصة الشعرية العصرية قد إعتمدوا في تنظيم شعرهم على مصادر بنائية جديدة، ورغم ذلك فضل كل من الشعراء الآتيين "שמעון

¹⁰ ילאקב שטיינברג يعقوب شطاينبرج (1887 ، أوكرانيا- 22 يونيو 1947 ، تل أبيب) كاتب وشاعر وكاتب مسرحي كتب بالعبرية واليديشية. عمل عضو كنيست ووزير سابق من اليسار ،

¹¹ ילאקב פייכמן يعقوب فيخمان يعقوب فيشمان (25 نوفمبر 1881 - 17 مايو 1958) شاعرًا ومحررًا وناقداً أدبيًا و مترجمًا عبريًا ، حاصل على جائزة إسرائيل للأدب الجيد. راجع: דן מירון، بودדים במועדوم; لديوكناه של הרפובליקה הספרותית העברית בתחילת המאה העשרים، עם עובד، 1987، עמ' 365 - 375

¹² קונסטנטין שפירא قنسطنطين شابيرا (1839 - 1900) من أصل روسي، وهو مصورًا وشاعرًا يهوديًا ملتزمًا. راجع: מילות השיר "בשדמות בית לחם" והאזנה לו، באתר זמרשת.

¹³ דוד פרישמאן دافيد فريشمان (31 ديسمبر 1859، بولندا - 4 أغسطس 1922 ، برلين) شاعرًا ومحررًا ومترجمًا وكاتبًا وناقداً وصحافيًا عبريًا ، رائدًا في الأدب العبري الحديث. راجع גצל קרסל، לקסיקון הספרות העברית בדורות האחרונים، ספריית פועלים، 1967

¹⁴ ילאקב כהן يعقوب كاهان (26 يونيو 1881 سلوتسك - 20 نوفمبر 1960 ، تل أبيب) شاعرًا إسرائيليًا وكاتبًا مسرحيًا ومترجمًا وكاتبًا ولغويًا عبريًا ، حائز على جائزة إسرائيل مرتين. انضم لاحقًا إلى مايسمونها بالصهيونية الإصلاحية. راجع: נחנכה ספריית אריאל בתל אביב، דבר 18، בנובמבר 1963

ملازار شمشون ملتسار¹⁵، "مأير بوساك"¹⁶، "كلمن بרתيني"¹⁷، كتابة أفكار رئيسية ومواضيع أدبية تقليدية متأثرة بالأساطير الحسيدية، وكما تأثر الشاعر "شالوم يوسف شفير" شالوم يوسف شابير¹⁸ في كتابة مواضيعه بالمقرا، وكيف تأثروا بها، ونتعرف على مدى تمسكهم بهذه التقاليد وأيضا مدى قدرتهم على التجديد في الأشعار القصصية التي كتبوها.

3- الأغنية الشعبية: أغنية راقصة عاطفية تتميز بالإيقاع البطيء وقد تطور شكل البالاداه فبعد أن كانت في البداية تنظم بدون فقرات محددة صارت في القرن الرابع عشر تبني في ثلاث فقرات تتكون كل منها في ثمانية أبيات مقفاه (أ ب أ ب ج ب ج) بخاتمة ذات أربع أبيات قافيتها (أ ب أ ب) وقد ظلت في تطورها حتى تبلورت الآن في صيغة فقرية ليس لها شكل محدد يميز بنيانها أو عروضها أما بالنسبة للقفائية فتتغير من بالاداه إلى أخرى¹⁹. والأغنية الشعبية هي تلك الأغنية التي ترتبط بمكان وبيئة وجماعة ما من البشر، ومثال ذلك أهل الريف وأهل الصحراء وهكذا. ومن أمثلة تلك الأغاني أغاني دورة الحياة (الميلاد ومراحله كالعقيقة والختان الخ - الزواج ومراحله - الموت). وكذلك أغاني السمر والمناسبات كالأعياد وأغاني العمل

¹⁵ شمشون ملازار شمشون ملتسار (19 فبراير 1909 - 27 أغسطس 2000) شاعرًا ومترجمًا عبريًا كما عمل محررًا لصحيفة "دافار". كما ترأس تحرير مجلة الأطفال شمشون ملازار، ب"لكسيقون הספרות העברית החדשה"، ألي هيرش، لعل "أور زروع - מבחר שירים"، "يديעות אחרונות"، 22 במאי 2009

¹⁶ "مأير بوساك" (في 1912 كراكوف - 24 نوفمبر 1992) كان مؤرخًا وكاتبًا وشاعرًا إسرائيليًا من أصل بولندي. راجع: مأير بوساك، ب"لكسيقون הספרות העברית החדשה"

¹⁷ "كلمن أهرن بרתيني" (15 يوليو 1903، في صربيا، 1995، إسرائيل) شاعرًا عبريًا ومؤلفًا لقصص الأطفال ومحررًا، كما عمل أمين مكتبة ومترجمًا. راجع: أاهر הספרייה הלאומית، لعل: "كلمن أهرن بרתيني"

¹⁸ "شالوم يوسف شفير" شالوم يوسف شابير (19 ديسمبر 1904 - 2 مارس 1990) كان شاعرًا وشاعرًا ومترجمًا عبريًا. حائز على جائزة إسرائيل لعام 1973. راجع: פרסי ישראל חולקו בירושלים، דבר 8، במאי 1973

¹⁹ سعيد العكش المرجع السابق. ص 119-120

مثل أغاني الصيد والحصاد. تلك الأنواع من الأغاني نجدها جماعية الإبداع سواء الكلمات أو اللحن أو الأداء، بالطبيعة كان لها مبدع أصلي ولكن سعة انتشارها كانت أكبر من مبدعها نفسه فظلت الأغنية وذهب المؤلف طي النسيان²⁰.

موضوعاتها

1- تهتم البالادا بموضوعات البطولة فتروي أعمال البطولة السامية لجبايرة الرجال في مجالات الحرب وتسمى بـ סיפורת الملحمة²¹ أو في مجال ذي شأن عظيم أو موضوعات الرومانسية كالحب. نخلص من التعريفات للملحمة بأنها عبارة عن قصة شعرية طويلة مليئة بالأحداث التي غالباً ما تقص حكاية شعب من الشعوب، كما أنها حكاية بطولية تخبر عن حركة جماعات أو قبائل²².

²⁰ <https://www.arabmusicmagazine.com/index.php/2012-03-12-12-52-35/443-2014-11-10-08-56-48>

²¹ الملحمة هي " قصيدة قصصية طويلة موضوعها البطولة، وأسلوبها ساج، وهي ذلك النوع من القصائد الطويلة الذي يهدف إلى تمجيد مثل جماعية عظيمة [دينية أو وطنية أو إنسانية] بسرد مآثر بطل حقيقي أو أسطوري تتجسد فيه المثل... كما هي الحال في الملاحم الأدبية والملاحم والسير الشعبية". وهي كما يعرفها جورج غريب " قصة طويلة ذات حادثة واحدة، أو عدة حوادث، ارتبطت وقائعها بحياة جماعة توحدت منها الآمال، وتشابكت المصالح، وكان لا بد من وحدة موضوع، يقوم عليها الفن القصصي وتتساق الأحداث معها إلى الحل المنطقي، وتتباين مراحل العمل الواحد في تعدد الأناشيد لبلوغ الهدف الإنساني المطلوب". راجع: مجدي وهبة وآخرون: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، 1984م، الطبعة الثانية [منقحة ومزودة]، ص 383-384. وجورج غريب: الشعر الملحمي، تاريخه وأعلامه، [ابن كلثوم - ابن جِلْزة - ابن شداد]، سلسلة الموسوع في الأدب العربي، [6]، دار الثقافة، بيروت، لبنان، د.ت، ص 5.

الملحمة في العبرية معناها סיפור: هي عبارة عن قصة طويلة مقفاة، يتناول موضوعها، قصص لآلهة وأبطال أسطوريين، وتتكون من قصة شفوية تتلقاها أذن جمهور السامعين، كما أنه من خلال اليون الشاسع بين زمن حدوث القصة الشعرية الملحمية وروايتها على أرض الواقع، يتحدد أسلوبها المتسم بالمبالغة" راجع: عزريال أوكمني: تكنيم وصورات، لقسكيون مונحيم سפרותיים، سפרות פועלים، הוצאת הקיבוץ הארצי השומר הצעיר، מהדורה ערוכה מחדש ומרוחבת، 1979، הדפסה שניה، כרך א-ל، עמ' 72.

²² تويق علي توفيق (دكتور)، القصة الشعرية، في اشعار هناعيد الملحمية، جامعة الأزهر ص14

2- تتناول البالادا الموضوعات التاريخية بتركيز وسرعة، تبرز النواحي الدرامية في التاريخ وتصورها مجسدة كما تبرز صراع الانسان مع نفسه أو مع عالمه المحيط به²³.

اختلاف بين البالادا والملحمة: رغم اتفاقهما في وجود الاسطورة الشعبية في كليهما، فالبالادا صورة القصيدة القصصية المركزة المعقدة احيانا، أما الملحمة فهي شعر يقص أنباء عن المعارك والبطولة والأبطال على نحو مفصل وساذج خالي من التعقيد²⁴

أهم شعراء البالادا

وقد عرف الشعر العبري الحديث في عصوره المختلفة البالادا واشتهر في قرضها العديد من الشعراء مثل **يهודה ليב גורדון** "يهودا ليف جوردون"²⁵ في قصيدته "بين أنياب الأسد" و **חיים נחמן ביאליק** "حاييم نحمان بيالك"²⁶ في قصيدته "موتى الصحراء" و **שאול טשרניחובסקי**

²³ مجدي وهبة (دكتور)، كامل المهندس، معجم مصطلحات العربية في اللغة والأدب - مكتبة لبنان 1944 - 1979.

²⁴ سعيد العكش المرجع السابق. ص 119-120

²⁵ **يهודה ليב גורדון** يهودا ليف جوردون ولد في 23 ديسمبر 1830 ، بفيلنيوس وتوفي (16 سبتمبر 1892، بسانت بطرسبرج) كان أحد الشعراء اليهود البارزين في حركة التعليم اليهودية في روسيا. دعوته ، "كن انسان خارج بيتك ويهودي في بيتك" أصبح شعار معاصريه المتعلمين. راجع: **أريال هيرشפלד**، **האשה ונקודת ארכימדס - על שירו של י"ל גורדון "קוצו של יוד"**، "הארץ"، 28 בנובמבר 2008، **يهודה ليב גורדון**، **ב"לקסיקון הספרות העברית החדשה"**

²⁶ **חיים נחמן ביאליק** حاييم نحمان بيالك ولد في (9 يناير 1873 ، - 4 يوليو 1934) كان من أعظم الشعراء المعاصرين والمؤلفين وكتاب المقالت والمترجمين كما عمل محررا وناشرا وكان ضمن الذين لهم تأثير كبير على الثقافة العبرية الحديثة ، وحصلت على لقب "الشاعر القومي". راجع: **أليعزر رפאל** **מלאכי חיים נחמן ביאליק - תולדות ימי חייו לבני הנעורים**، **הסתדרות העברית באמריקה**، **ניו-יורק**، **תרפ"ו**، 1925

برוך קורצווייל، **ביאליק וטשרניחובסקי - מחקרים בשירתם**، **מהדורה שלישית**، **הוצאת שוקן** 1967 ،

"شاؤول تشرنيحوفسكي" في قصيدته "على جبال جلبوع" و "זלמן שניאור זלמן שניאור" "زلمان شنيور" ²⁷ في قصيدته "حين ينضج العقود" و "למנוח" "شمشون ملتسر" في قصيدته "رقصة الربى زوشا" وغيرهم كثر سنعرض لهم أثناء الدراسة.

مراحل تطور البالادا

البالادا أو القصيدة المغناة ما هي إلا نوع قديم من القصائد ، كانت بدايتها على صورة الشعر الشعبي ابان العصور الوسطى واستمرت في الثقافة الحديثة . وينبغي القول بأن هذا النوع من القصائد هو نوع فعال ، ومتنوع ، ولا يعتبر كمكسب للبحث الأكاديمي فقط وإنما كان دارجا أيضا بالنسبة لعامة الناس (الجمهور العريض) الذي منحه دلالات ومعاني مختلفة ²⁸.

أثناء تواجد هذا النوع من القصائد على مدار مئات السنين طرأت عليه تغييرات وتبديلات متشددة في بنيتها وكانت هذه التغييرات قد أعلنت عن انتهائها ولكنها قامت ونهضت مرة أخرى بعد الانتهاء وتم استخدامها كحافز لبحث مراحل تطورها وأساليب الحفاظ على بقائها وسنعرض بايجاز مراحل تطورها.

والشاعر "שאול תשרניחופסקי" شاؤول تشرنيحوفسكي" الذي اعتمد على النزعة الدنيوية لتحقيق نفس الهدف ²⁹.

الا ان المرحلة الفلسطينية تختلف اختلافا جذريا حيث انهارت المراكز الأدبية العبرية في شرق أوروبا، وذلك في أعقاب الحرب العالمية الأولى والثورة الروسية، وبدأت تلك المراكز

²⁷ זלמן שניאור זלמן שניאור ولد 1887 - وتوفي (1959) هو شاعر ومؤلف باللغة اليديشية والعبرية ، وعمل معلماً في الأدب العبري الجديد والثقافة اليهودية العلمانية. راجع: آلي آشد، הגניזה של זלמן שניאור ، מגזין "יקום תרבות" ، أوكטوبر 2011

דליה קרפל ، זלמן שניאור מחזיר את הסקסיות לספרות העברית ، באתר הארץ ، 18 בפברואר 2016 ²⁸ שלמה יניב ، הבלדה העברית בת זמננו - מסורת וחידוש ، הוצאת הספרים של אוניברסיטת חיפה ، זמורה ביתן ، 1999 ، עמ' 12

²⁹ نازك عبدالفتاح: أضواء على الأدب العبري الحديث، مرجع سابق ص 67.

الأدبية تنتقل تدريجياً إلى فلسطين مع موجات الهجرات اليهودية إليها، وقد ضمت موجات الهجرات إلى فلسطين بعض الشعراء الذين عبروا عن المشاكل التي واجهوها. ففي الهجرة الأولى (1882-1904م) : استغرق شعراء هذه المرحلة في الخيال والرومانسية فيما يتعلق بتصوير الحياة اليهودية في فلسطين³⁰. ومن أبرز شعراءها "נפתלי הרץ אימבר נפתלי هيرتس ايمبر"³¹ وفي الهجرة الثانية (1914-1904): تميز الشعراء بالواقعية عند تناولهم لوضع الجماعة اليهودية في فلسطين³². ومن أبرز شعراءها الشاعرة "רחל בלובשטין راحيل بلوبشتاين"³³. والشاعر "דוד שמעוני دافيد شمعوني"³⁴ وفي موجة الهجرة الثالثة (1919م-1923م) سعى الشعراء لتمجيد النموذج الصهيوني المطلوب. حيث سيطر الأسلوب الرمزي على الشعر العبري، ومن أبرز شعراء هذه المرحلة "אברהם שלונסקי إبراهيم شلونسكي"³⁵. وفي الهجرة الرابعة

³⁰ زين العابدين محمود أبو خضرة: تاريخ الأدب العبري الحديث. القاهرة، 2002م، ص 162، 182.

³¹ נפתלי הרץ אימבר נפתלי هيرتس ايمبر: أبرز شعراء موجة الهجرة الأولى، أصدر مجموعة أشعار وأهم قصيدة له على الاطلاق (תקווה) الأمل" والتي صارت نشيداً وطنياً لإسرائيل. راجع: רפאל בשן، אימבר יובא לקבורה مחר، מעריב 21، באפריל 1953.

³² زين العابدين محمد أبو خضرة: تاريخ الأدب العبري الحديث. مرجع سابق، ص 183. جمال عبد السمیع الشاذلي. نجلاء رأفت: الشعر العبري الحديث مراحل وقضاياها. ص 17

³³ רחל בלובשטין راحيل بلوبشتاين: (1890م- 1931م) ولدت في روسيا، تلقت تعليماً تقليدياً، تعتبر أولى الشاعرات العبريات في العصر الحديث.

راجع أوري ميلشטיין، رحل המשוררת: מעצבת האליטות، חלק ב، 'באתר "אימגו.

³⁴ דוד שמעוני دافيد شمعوني: (1886م-1927م) روسي تلقى تعليماً يهودياً تقليدياً. تعلم الروسية وأتقنها، فقام بترجمة العديد من الأشعار الروسية. يتنوع النتاج الشعري له ، حصل على العديد من الجوائز والمناصب الأدبية والثقافية. راجع : נתן גורן، ש"י עגנון- דוד שמעוני: שניים שזכו בפרס ישראל תשי"ד לספרות יפה، מעריב 14، במאי 1954.

³⁵ אברהם שלונסקי إبراهيم شلونسكي (5مارس 1900 - 18 مايو 1973) ولد في روسيا وهو له مكانة خاصة حيث أنه شاعرا ومترجما واديبا وكاتب مسرحي ولغوي له العديد من الأعمال منها ما هو مترجم ومنها ما هو مؤلف. راجع: רועי אורן، חייו הסודיים של המשורר אברהם שלונסקי،

באתר News1 מחלקה ראשונה، 27 בפברואר 2011

(1924-1931م) برز كل من الشعراء "נתן אלתרמן ناتان ألتزمان"³⁶، "ליאה גולדברג ليئة جولدبرج"³⁷ وآخرين تبناوا، العلامات البارزة لمدرسة شلونسكي من موسيقى الشعر، ونظم القوافي والتصوير اللغوي، والحرص الشكلي على بناء القصيدة وغير ذلك³⁸ أما في الهجرة الخامسة (1932م-1944م) فظهر شعراء "الرثاء" بشكل قوي، كنتيجة طبيعية لـ "أحداث النازي"³⁹ التي

36 נתן אלתרמן ناتان ألتزمان (14 أغسطس، 1910 - 28 مارس 1970) شاعر وكاتب مسرحي وصحفي ومترجم إسرائيلي، وهو أحد أعضاء حركة إسرائيل الكاملة . حاز على جائزة إسرائيل للأدب . ولأهميته تم اختياره لوضع صورته على العملة الإسرائيلية من فئة 200 شيكل الجديدة، التي صدرت مع حلول عام 2016 . راجع: ابنر هولצمان، נתן אלתרמן وفولموس "שתי הדרכים"، בצרון، 359-360 أفريل 1986، ع'م' 6-15

37 ليאה גולדברג ليئة جولدبرج (1911 - 1970) ولدت في المانيا الشرقية هي شاعرة، كاتبة للكبار والأطفال، مترجمة وناقدة أدبية، محررة صحفية وناقدة تربوية، حائزة على جائزة اسرئيل للأداب 1970. منذ مطلع الخمسينيات وعلى مدى عشرون عاماً شغلت ليئا غولديرغ منصب أستاذة في الجامعة العبرية في القدس، كأحد أعضاء هيئة التدريس قسم الأدب المقارن في الجامعة العبرية بالقدس. راجع: גדעון טיקוצקי ويفעת וייס، הצעירות מן הגבולות، ع'م' 2

38 חנן חבר פתאם מראה המלחמה، לאומיות ואליםות בשירה שנות הארבעים. ع'م' 9

39 محمد محمود أبوغدير: قضية الذبيح في الشعر العبري الحديث. مجلة الدراسات الشرقية، ع12، يناير، 1994م، ص13.

جسدها اليهود في كتاباتهم ويكتبونها حتى اليوم⁴⁰ وأبرز من عبر عن تلك المرحلة الشاعران "أوري زبي غرينبرج أورى تسفي جرينبرج"⁴¹ ، و"أبا كوفنير أبا كوفنير"⁴².

وتعتبر القصيدة البسيطة المغناة في الأدب العبري نوع مستعار وحصيلة تسلسل تاريخي ، هذا التسلسل أدى الى تطور الشعر العبري في بداية القرن التاسع عشر . ومن الجدير بالذكر القول بأن عصر ازدهار هذه القصيدة في منظومة الأدب العبري كان مع القصيدة الأدبية لمائير هاليفي لطريس⁴³ (1822). ولقد وصلت القصيدة العبرية الى ذروتها في فترة تواجد تشرنخوفسكي وأبناء جيله . وأثناء هذا العصر الذي تميز بكثرة الكتابة بهذا النوع من القصائد انتهت مرحلة بلورة البناء القصائدي الأصلي ، المقرائي ، الشعبي اليهودي ، والتاريخي ، حيث احتل هذا النوع من القصائد مكانا مرموقا لتلبية حاجات القصيدة العبرية المغناة⁴⁴.

ولكن تبدأ المرحلة المعاصرة بالشعراء الذين بدأوا نشر إنتاجهم اعتبارًا من نهاية الأربعينات بعد قيام دولة الكيان الصهيوني بفلسطين عام 1948م، وهم جزء من مجموعة أطلقت عليها تسميات

⁴⁰ جمال عبد السمیع الشاذلي، نجلاء رأفت سالم: الشعر العبري الحديث مراحلہ وقضاياہ. ص 20.

⁴¹ "أوري زبي غرينبرج أورى تسفي جرينبرج: شاعر يهودي تلقى تعليمًا تقليديًا، عاصر أحداث النازي، عمل في جريدة "دافار" وكان عضوًا في أول كنيسة عام 1948م، كما كان عضوًا بارزًا في حركة "أرض إسرائيل الكاملة" كما نادى جرينبرج بقيام "إسرائيل العظمى". من أشهر أعماله: ديوان "רחובות הנהר مسالك النهر"، راجع: אניטה שפירא، יהודים חדשים יהודים ישנים، אורי זבי גרינברג - אפוקליפסה עכשיו، עמ' 193-192.

د زين العابدين محمود أبو خضرة: تاريخ الأدب العبري الحديث. ص 237، 239.

⁴² "أبا كوفنير أبا كوفنير: ولد في روسيا عام 1918، تلقى تعليمه في فيينا، وقد عاصر "أحداث النازي" وحصل على جائزة إسرائيل في الأدب عام 1970م، أليشع شפירא، הדף הירוק מספר 1206، 24.12.2009 للمزيد يراجع: جمال عبد السمیع الشاذلي. نجلاء رأفت سالم: الشعر العبري الحديث مراحلہ وقضاياہ ص 25.

⁴³ אליהו הכהן، שיר הזמר העברי הראשון: 'יונה הומיה، 'בבלוג' עונג שבת 25، "באוגוסט 2017 ביכורי העתים" בעריכת שלום הכהן. ספר השירים הראשון שלו הוא דברי שיר، ז'ולקווה תקפ"ג 1823

⁴⁴ שלמה יניב، הבלדה העברית בת זמננו עמ' 13

مختلفة⁴⁵ منها : "דור הפלמ"ח جيل البالماخ "דור המדינה جيل البلد" ومن أبرز شعراء هذا الجيل חיים גורי حاييم جوري⁴⁶. و"אמיר גלבוול أمير جلبوع"⁴⁷. فقد تميز شعراء هذه الفترة بتوطيد صلتهم بالواقع الاجتماعي "القومي" فلم يعتبر شعراء هذا الجيل متمردين على من سبقوهم من الشعراء، لانهم فضلوا "نحن" الجماعية على "الأنا" الفردية، ومن الناحية الموضوع تناولوا الموضوعات العالمية، مثل الطبيعة و الحنين إلى الماضي. ومن ناحية الصياغة مالت القصائد إلى انعكاس الواقع بشكل كبير، وكان الهدف خلق بطل إسرائيلي يحتذى به.⁴⁸ على عكس شعراء الخمسينات، فمال الشعراء إلى الابتعاد عن الواقعية بفعل عوامل الظروف المتغيرة، التي تجسدت في حرب 1948م، وقيام دولة الاحتلال "إسرائيل"، والانهيار الاخلاقي للقيم الصهيونية. حيث حدث تغيير واضح في الشعر العبري في الخمسينيات والستينيات، لكنه تغيير مرتبط بظهور جيل جديد من الشعراء المتعارف تسميته بـ " דור המדינה جيل الدولة" وأيضاً بنشاط

⁴⁵ رشاد عبدالله الشامي: الاتجاهات الرئيسية للأدب العبري المعاصر في إسرائيل، عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب - الكويت ، مجلد24، ع3، 1996م، ص11.

⁴⁶ חיים גורי حاييم جوري (29 أكتوبر 1923 - 31 يناير 2018) ولد في تل أبيب شاعرًا وكاتبًا وصحفيًا إسرائيليًا. تلقى تعليمه بمدرسة زراعية، خدم في البالماخ، وشارك في معارك النقب وكان أحد شعراء جيل التسعينات. حصل على جائزة إسرائيل للشعر عام 1988 ، وجائزة بياليك ، وجائزة سوكلوف وجائزة نيومان.⁴⁷ אמיר גלבוול أمير جلبوع (25 سبتمبر 1914 - 2 سبتمبر 1984) ولد في أوكرانيا . تعلم العبرية من طفولته، هو أحد مؤسسي المجموعة الأدبية "الأصدقاء" ، كما شارك في الملف الأدبي التي أصدرته المجموعة. هو ورفاقه مؤسسي كتائب البلماخ ، نشر قصائده في مراحل أدبية مختلفة في إسرائيل ، وكذلك في صحافة اللواء خلال الحرب العالمية الثانية.شارك أمير جلبوع في معارك حرب الاستقلال ، وفي عام 1955 عمل كمحرر في، حيث كتب الشعر وكتب الأطفال. تقاعد في عام 1980.

أمير جلبوع، هנה يמים بايم، عريכה: הגית הלפרין، אילן ברקוביץ، תל אביב: הוצאת הקיבוץ המאוחד، 2007، פרק נספח: ציר הזמן והמקומות שבהם נכתבו שירי "הנה ימים באים"، עמ' 171-

جماعة "לקראת לكرات". ومن أبرز شعراء هذا الجيل "נתן זך ناتان زاخ"⁴⁹ و"יהודה למיחי יהودا عميحي"⁵⁰ فدعا "زاخ" إلى تحرير الشعر مما أسماه بـ الرتابة والجمود. وتخلّى "عميحي" عن الوزن والقافية الجرسية. ويملاً شعره التقريع الساخر الذي يعتمد على التلاعب اللفظي وغزارة المجاز. وخلال الستينات بدأ الشعراء يشعرون بافتقارهم إلى ماضي اجتماعي مشترك، فتناول الشعراء قضايا الاغتراب وانهايار القيم وصراع الأجيال. وخضع لتيارات الأدب الأوروبي التي تغالى في تعرية الفرد من الداخل.

وفي السبعينيات عكس الشعر العبري أيضاً التخبط الذي سيطر على المجتمع الإسرائيلي⁵¹ وخاصة بعد أحداث حرب أكتوبر 1973م، فظهرت اير الديكادينتي⁵² والذي أهتم بالتعبيرات الشعرية الناتجة عن حرب أكتوبر كانت تحمل صور الزلزال، والخراب والضياع، دون التساؤل عن مبرراته وإمكانية تفاديه⁵³ فعبر الشعر بوجه عام عن ذلك الواقع المحبط، وأدى ذلك كله إلى

⁴⁹ נתן זך ناتان زاخ (13 ديسمبر 1930-8 فبراير 2014) ولد في برلين ، شاعر إسرائيلي ومحرر ومترجم وناقد إسرائيلي. حائز على جائزة إسرائيل لعام 1995 ، أستاذ فخري في قسم العبرية والأدب المقارن في جامعة حيفا. يعتبر زاخ أحد أهم الشعراء العبريين في النصف الثاني من القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين.

⁵⁰ יהודה למיחי יהودا عميحي 3 مايو 1924 - 22 سبتمبر 2000 شاعراً إسرائيلياً، يعد من أبرز رموز الشعر المعاصر في إسرائيل. استخدم الشاعر العبرية العامية ويعد من أول من قام بذلك. قصائده تعد الأكثر قراءة في إسرائيل، وقد حصل على جائزة إسرائيل في الأدب سنة 1982 راجع :

שיחה עם צאת הספר, משתתפים: עידו בסוק, ניצה בן-דב, יעל הדס. מאי 2020

⁵¹ محمد محمود أبو غدير: قضية الذبيح في الشعر العبري الحديث، مجلة الدراسات الشرقية 2، يناير 1994م، ص 57.

⁵² סגת מذهب أدبي جديد وهو مذهب التفسخ والتحلل ويتسم هذا المذهب بالنظر إلى المجتمع الإسرائيلي بالتشاؤم والسوداوية إزاء المستقبل المجهول ، وظهر هذا التيار بعد حرب أكتوبر 1973 ، ورائده أ.ب. يهوشوع⁵³ إبراهيم البحراوي: حرب أكتوبر-الآثار والتفاعلات بعيدة المدى في البناء الإسرائيلي والفكر الصهيوني. بدون ناشر. ص 50، 51.

ظهر موجة جديدة ضمت العديد من الشعراء عرفت باسم " הגל המפוכח الموجة الواعية"⁵⁴. فكانت موضوعاتهم تتصل بالواقع الاسرائيلي اتصالاً مباشراً، بموضوعات مثل: الأحلام "القومية" "الصهيونية الاجتماعية". ومن أبرز الشعراء "عميحاى" في مجموعة قصائده "אֶרֶץ לַיָּוֵן أرض صهيون". وفي الثمانينات وضعت حرب لبنان في مركز الشعر العبري تياراً من الكتابة السياسية المباشرة وأصبحت هذه الحرب مجالاً واسعاً لشعر الاحتجاج الذي لم يتطرق فقط إلى نتائج الحرب، بل إلى مسبباتها وأهدافها⁵⁵. أما عقب أحداث الانتفاضة الفلسطينية الأولى 1987م، فعبّر الشعراء عن مشاعرهم إزاء أحداث الانتفاضة⁵⁶. فعبّر كثير من الشعراء عن حالات القلق النفسي والشخصية.

وخلال الثمانينيات والتسعينيات بدأت تدخل دائرة من الشعراء تستوحى مصدرها الروحي من التقاليد الدينية والرموز القومية الدينية، على غرار الشعراء في عصر بياليك⁵⁷. واعتباراً من عام 2000م (انتفاضة الأقصى)⁵⁸ تناول الشعر العبري العنف الاسرائيلي كمنهج متعمد وكموروث ديني وتاريخي تتبناه إسرائيل⁵⁹ والمستمر حالياً في (فلسطين، لبنان، العراق، وسوريا)

⁵⁴ יוסף אורן : מעמקים - קיצור תולדות הספרות הישראלית - דעת , גליון מס' 22 - אדרתשס"ט 3-09*

⁵⁵ محمد محمود أبو غدير: رفض الشعر العبري للغزو الاسرائيلي للبنان، مجلة الزهراء، ع2، مايو 1985م، ص 238، 239.

⁵⁶ محمد فوزي ضيف: صدى الانتفاضة الفلسطينية في القصيدة العبرية، مجلة الدراسات الشرقية، ع10، 1991م، ص 93.

⁵⁷ رشاد عبدالله الشامي: الاتجاهات الرئيسية للأدب العبري المعاصر في إسرائيل. مرجع سابق، ص 34.

⁵⁸ انتفاضة الأقصى: تفجرت انتفاضة الأقصى عام 2000م، في اعقاب المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد المصلين الفلسطينيين في المسجد الأقصى الشريف على أثر الزيارة الاستفزازية التي قام بها زعيم حزب الليكود اليميني المعارض-في حينه- أرئيل شارون إلى ساحة المسجد الأقصى في يوم الخميس 28-9-2000م للمزيد يراجع: يحيي محمد عبدالله إسماعيل: انتفاضة الأقصى في الشعر العبري المعاصر. مجلة الدراسات الشرقية، يوليو 2003م، 86.

⁵⁹ .: المرجع السابق. ص 92.

إن ما يميز هذا الاتجاه المعاصر هو تعدداته الفنية، التي تعايش مذاهب شتى، بحيث يستطيع المبدع الطبيعي، الظهور جنباً إلى جنب ليحظى كلاهما بالقبول من جمهور القراء الاسرائيليين على حد سواء⁶⁰

ان هذا النوع من القصائد العبرية المعاصرة قد كتب في الفترة التي تم فيها فصل الشعر العبرى عن قواعد الشعر الرئيسية. فالشعر الحديث قد خرق جميع التقاليد الخاصة بهذا النوع من القصائد ، كما أن البنية العقائدية الخاصة به قد انهارت أو حدث لها نوع من التحديث . فهناك الكثير من الشعراء أبناء أجيال مختلفة قد نظموا هذا النوع من القصائد ولكن بتنوع كبير في بنيتها كما أنهم أدخلوا الكثير من التعديلات التي تختلف تماما عن التيمات الرئيسية وعن أصول التقبل الخاصة بهذا النوع من القصائد المغناة ، أما بالنسبة للموقع الخاص بزمنها وحاجتها الى النماذج الأصلية في منظومة الأدب العبرى فيرجع أصلها في هذه القصائد الى الشعر العالمى.

أساس 77777 القصائد المغناة كعلامة مميزة:

ظلت القصيدة على مدى سنوات طويلة هي العمود الفقري للغناء، بل إن هذا الأخير أكسبها جماهيرية واسعة، بل واقترب بالشعر نفسه من البسطاء⁶¹. والفرضية الأساسية لأى بحث يختص بالقصيدة الأدبية ما هو الا عبارة عن تصريح عن أن أصلها يرجع الى القصيدة الشعبية. فالقصيدة الشعبية هي إحدى الصور الهامة للشعر الشعبى والذي كان تكونه شفهايا كما أنها تحتوى على مميزات موضوعية ، تركيبية وشعرية خاصة بهذا الشعر⁶².

الا أن القصيدة المغناة تراجعت في الفترة الأخيرة لأسباب عدة منها ما يتعلق بأوضاع الثقافة بصفة عامة، وما يرتبط بالمشهد الشعري على وجه الخصوص مثل انتشار قصيدة النثر وتركيز الشعر على الهموم الفردية واليومية، ما يضع موضوع القصيدة المغناة على بساط البحث ويكسبها

⁶⁰ جرشون شاكيد: دافيد سجينف: أنثولوجيا-وجه آخر-قصص عبرية مختارة، مرجع سابق ص 4.

⁶¹ <http://www.alkhaleej.ae/home/print/8c37a268-3d08-4f8d-9faa-5247089ac47b/1080e474-1404-4769-bd0c-f854c09736d7>

أهمية وما تشهده من أحداث مؤثرة دفعت الشباب في ميادين وساحات إلى ترديد قصائد مغناة تنتمي إلى زمن آخر. وفي هذا التحقيق حاولنا الاقتراب من أسباب غياب القصيدة المغناة والملاحظ أن كل المشاركين بأرائهم هنا أكدوا أن القصيدة الغنائية هي روح الشعر والذي لا يمكنه النهوض والازدهار مرة أخرى من دونها.

إن القصيدة الأدبية قد تم تطويرها سواء عن طريق محاكاة القصيدة الشعبية أو عن طريق مخالفة مكوناتها الرئيسية. فالقصيدة الأدبية قد غيرت من المبنى الرسمي للقصيدة الشعبية . والأبيات الثنائية المزدوجة أو الرباعية أصبحت في القصائد الأدبية أبيات كثيرة الأعمدة . أما بالنسبة للوزن الشعري المضمّر البسيط (الوزن الشعري)⁶³ فقد تحول الى تكوين مركب . واللغة الفصيحة النمطية للقصائد الشعبية قد تنوعت وتحولت في القصائد الأدبية الى لغة طبيعية رمزية. والحبكة المتبلورة الملخصة قد تم التوسع فيها.

ويرى الناقد الدكتور صالح هويدي أن القصيدة المغناة هي نزوع قديم لدى الشاعر نحو إكساب نصه بعداً إضافياً وتأثيراً مضاعفاً، وانتشاراً اجتماعياً، إذ هي محصلة مزج بين فنيين؛ الشعر والغناء⁶⁴.

كما ان البواعث الشعبية قد منحت القصائد الأدبية توضيح مجازي أو رمزي⁶⁵. كما تناول أيضاً استلهاهم القاسم للتراث الإنساني التاريخي والأدبي والديني والاسطوري، إذ مثل ذلك تواصلاً مع التراث وتواشجاً بين الواقع الراهن والماضي في بناء القصيدة⁶⁶.

⁶³ ولأ امرتي حزون احرثت يمىم' - عل اسكولوجيا بشيرت יהודה עמיחי , ראו :פרמינגر וברונג (לעיל 4, 1993 , עמ' 118-120

⁶⁴ د.صالح هويدي: قصيدة النثر. بين الذائقة الفنية والرؤية الأيديولوجية - <https://www.alnaked-aliraqi.net/article/842>

⁶⁵ שלמה יניב, הבלדה העברית בת זמננו עמ' 13

⁶⁶ باسل محمد علي بزرابي، سميح القاسم: دراسة نقدية في قصائده المحذوفة، جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين، 2008 ص14

وعلى الرغم من ذلك ، فإنه في القصائد الأدبية منذ بداياتها وحتى القصائد الأدبية المعاصرة قد تم الحفاظ فيها على البواعث الشعبية وكذلك على السجايا التي تبلورت في القصائد الشعبية . فقد اكتشف الباحثون في القصائد الشعبية أن هناك مجموعة معينة من هذه البواعث قد خدمت هذه القصائد⁶⁷. وهذه البواعث الشعبية غير المألوفة مثل الاموات الاحياء قد تحولت الى القصيدة الأدبية وتم استخدامها كعلامة مميزة لهذا النوع القديم من القصائد . وفي شعر الشعوب نجد أن القصيدة الشعبية قد تم استخدامها كمجموعة من الأفكار والقواعد والتي تزين القصيدة الأدبية .

فلا يوجد في الأدب العبرى أى مدونة خاصة بالقصائد الشعبية المغناة مثل مجموعة القصائد الانجليزية الاسكتلندية التقليدية أو البولونيا والروسية . فالقصيدة الأدبية المغناة التي نشأت وازدهرت من خلال تطبيق المنهج الأوروبى للقصائد قد أدت الى اكتشاف أسس بديلة أصلية تزينها ، ومع غياب مجموعة القصائد الشعبية العبرية تحولت هذه الأسس الى مجموعة من الدوافع والأسس ذات الصفة الشعرية والتي تتواجد في المصادر الموجودة في النسخة وفي المقرأ وفي أدب الحكماء ، وفي الأساطير الاسرائيلية على مدار الأجيال ، في القبالة، وفي أحداث هامة في تاريخ بني اسرائيل . وفي مقابل عمليات التسلسل المنهجي الذى حل على القصيدة في الأدب فى العالم توجهت القصيدة العبرية الى أسس وقواعد حديثة والتي أعاقبت بقدر كبير المصادر التقليدية الاصطلاحية . فالتغييرات التي حلت على الأسس التي تزين القصائد العبرية المعاصرة لا تدل إلا على قابلية تطور تلك القصائد ، كما أن هذه التغييرات قد ساعدت على اختيار القصائد بنظرة نصية مثلها فيما بعد مثل النصوص العربية والأوروبية . ففي الأوروبية مثلا الإيطالية ، تعني كلمة "أغنية" أغنية رقص إيقاعي . والأدوات المستخدمة فيها هي آلات

⁶⁷ فولكلور בספרות. מהי פולקלור בספרות? ז'אנרים של פולקלור. סירובאטקה, גאספאריקובה

ואחרים ... 1966, מס 2; שלו, אסתטיקה של הפולקלור, 1967 עמ' 167 – 168

الفلوت والطبل. وما يميزها هو سهولة حملها من مكان إلى آخر، وأنها مصنوعة من مواد طبيعية - الخشب والجلد⁶⁸.

بينما العربية من حيث خصائصها الموسيقية، فإن الأغنية لها وزن إيقاعي بسيط، بنية جملة بسيطة، ونبرة حزينة. يمكن غناء الأغنية في لحن مشروط (يشبه إلى حد ما الأذواق الكتابية)⁶⁹.

العنوان الأدبي للبالادا و اشكالياته:

تعد درجة صلاحية العنوان الأدبي في تحديد أسلوب القصيدة الأدبية موضع خلاف. فالقصيدة عالم رحب تلامس شغاف الحس الانساني المرفه ويعايش العواطف البشرية ويحاكيها⁷⁰ حيث يتضح لنا أن العنوان الأدبي لا يعد دليلاً واحداً، بل إن أسلوب القصيدة هو الذي يحدد أولاً القارئ ثم يليه الباحث والمفسر. وعلى الرغم من ذلك فإن عموم أسلوب القصيدة يتضح في عنوانه أو في العنوان المماثل له أو أنه يجبر القارئ والمفسر على أن يختار معنى العنوان. هذه الفكرة هامة للغاية وخاصة بالنسبة للشعر المعاصر الذي تنقص فيه عوامل الوصل والربط، كما أن هذه الفكرة ليست واضحة بالنسبة للتجديد في أسلوبها الأدبي. ووفقاً لبوث⁷¹، نجد أن العنوان يبقى كتوجيه مفسر وواضح ووحيد والذي يسمح للقارئ⁷².

⁶⁸ שלמה יניב, הבלדה העברית בת זמננו - מסורת וחידוש, הוצאת הספרים של אוניברסיטת חיפה וזמורה ביתן, 1999,

⁶⁹ <https://lib.cet.ac.il/pages/item.asp?item=7451>

⁷⁰ أحمد صبيح محيسن الكعبي، سيميائية العنوان في شعر كاظم السعدي مجموعة (فضاء المعنى) انموذجاً، راجع:

<https://abu.edu.iq/research/articles/13791>

⁷¹ بوث' كان وين كلايسون بوث (22 فبراير 1921 في أمريكا - 10 أكتوبر 2005 في شيكاغو) ناقدًا أدبيًا أمريكيًا. وأستاذ الخدمة المتميزة في اللغة الإنجليزية وآدابها جامعة شيكاغو. وهو يتبع مدرسة شيكاغو للنقد الأدبي.

⁷² Booth, Wayne C The Rhetoric of Fiction, (The University of Chicago Press, 1961) p. 25.

أما بالنسبة لعلاقة العنوان بالموضوع فهو موضع خلاف . حيث إن الباحث الأدبي باولر قد أوضح أن العنوان ما هو الا مؤشر أساسى لفكرة الأسلوب الأدبي . مع مقارنة العنوان المؤسس على درجات العلم التى تعتبر من أساليب باولر الذى وضع العنوان ذو الأسلوب الأدبي فى المرحلة السابقة نجده يعتبر العنوان " كتعبير عن الهدف " و " كوظيفة لإبرازه". ووفقا لرأيه ان العنوان يستخدم "الإشارات الأدبية" والتي تجعل القارئ قريبا من النص الأدبي الذى يقرؤه.

ويستفيد اي باحث استفدت من البمن التعقب وراء عنوان القصيدة حيث إنه يدل على أهمية العنوان الأدبي الذى يقوم بدوره بربط القصيدة بالأسلوب الأدبي .

هذا البحث يؤكد على أن العنوان الأدبي يعلل أولا وقبل كل شئ ملحوظة وجود القصيدة ككيان مستقل ذو هوية منفردة كما أنه يوجه القارئ الى البحث ورائها . إن كلمات القصيدة تعكس الإزدواج الموجود فى الأسلوب الحديث الذى يميز البحث المعاصر⁷³ .

البالاداه "القصيدة المغناه" كوسيلة لنقل الأساليب الأدبية :

بالنظر لتطور القصيدة العبرية فيقول ابن زوهير "تجد أن الآراء الأدبية قد كانت بمثابة منظومة بالنسبة لها ولتطورها الأخير"⁷⁴ كمنظومة كبيرة⁷⁴ .

إن ميول منظومة الأدب العبرى فى بداية تطورها لكى تسد النقص الموجود بها قد صاغ شروطا لاستيعاب القصيدة المغناه كنوع مستعار من آداب أخرى . وهذه الحاجة حققتها بنية هذا النوع من القصائد المأخوذ من الشعر الأوروبى، والذى على مداها الجغرافى الثقافى كتبت أوائل القصائد العبرية⁷⁵ . وهذه الحاجة التى توجد بين القصيدة العبرية ونظيرتها الأوروبية هى الحاجة

⁷³ שלמה יניב, הבלדה העברית בת זמננו - מסורת וחידוש, הוצאת הספרים של אוניברסיטת חיפה וזמורה ביתן 1999, עמ'13

⁷⁴ أبو مروان عابد آل ملك ابن أبي العلاء ابن مروان عبد الملك ابن أبي العلاء ابن زهر ؛ 1094-1162) ، طبيب وشاعر في إسبانيا ، ولد في إشبيلية.راجع:

Hamaneh, Sami (2008) [1970-80]. "Ibn Zuhr, Abū Marwān 'Abd Al-Malik Ibn Abi-l-'Alā' (Latin, Abhomjeron or Avenzoar)". Complete Dictionary of Scientific Biography. Encyclopedia.com.

⁷⁵ שלמה יניב, הבלדה העברית בת זמננו עמ' 48 - 49

التي ميزتها وقوتها لكي تكون قابلة لتغيرات تتناسب مع الظروف التاريخية والثقافية والتي استمرت أيضا في القصائد العبرية المعاصرة وهي التي يتم ملاحظتها في هذه الدراسة. ووفقا للجزء المخصص للقصائد التي كتبها براخت سوف يساعد في هذا التحليل . على أن تراجع هذه القصائد التي عملت على تكوين الجزء الأكبر من المنظومة الأدبية تعتبر عامل هام للغاية من حيث تطور الأسلوب الأدبي . فهذه الترجمات تستخدم كوسائل لنقل النماذج الأدبية من القصائد الأوروبية، كما أنها تساعد في تكوين القصيدة الأصلية المبتكرة .

إن أوزان تلك القصائد قد اختلف على مدار مراحل تطورها المختلفة ولكن هذه الأوزان احتلت مكانا مرموقا في القصائد العبرية المعاصرة، كما أنها من شأنها أن تدرس بطريقة مفصلة. ومن أجل ذلك كانت تراجع القصائد الانجليزية الاسكتلندية لـ נתן אלתרמן ناتان ألترمان⁷⁶ تحت دراسة متعمقة ومنها نستطيع أن نحدد قدرة هذه القصائد التي كتبها بنفسه .

القصيدة الشعبية المعاصرة صورها وأنواعها:

ستقدم هذه الدراسة ابداعات بعض شعراء القصيدة المغناة البارزين . كما أننا سنلاحظ أيضا وجود قصائد لشعراء مختلفين في وجهات نظرهم الموضوعية والشعرية . وأيضا سنلاحظ حاجتهم الى قواعد النمط الأدبي في جيلهم وكذلك حاجتهم الى النماذج المتاحة في القصائد المغناة في العالم .

فالجزء الذي أمامنا الآن هو عامل مشترك في طبيعته ، وهدفه هو التأمل كليا في مضمون القصيدة العبرية المعاصرة . كما أن هذا الجزء يوضح الموضوعات التي تتناول الروتين اليومي الشعبي في ثقافة اسرائيل في الفترة المعروضة أمامنا ، وكذلك الموضوعات التي كانت تزعج

⁷⁶ נתן אלתרמן ناتان ألترمان ولد أغسطس، - 1910 وتوفي في مارس، 1970 شاعر وكاتب مسرحي وصحفي ومترجم إسرائيلي، وهو أحد أعضاء حركة أرض إسرائيل الكاملة في عام 1968 حاز على جائزة إسرائيل للأدب. وفي عام 2011 ، تم اختياره لوضع صورته على العملة الإسرائيلية من فئة 200 شيكل الجديدة، التي صدرت مع حلول عام 2016. لما له من مكانة داخل الوسط الأدبي الاسرائيلي راجع

: אורין מוריס, איש הדיאלקטיקות המשוכללות, באתר הארץ, 29 באוקטובר 2019

الشعراء أيضا ، وهذا هو ما وقع اختيارنا عليه لكي نرد عليه في هذه الكتابة عن القصائد . أما القسم الثاني من هذا الجزء فيرسم خريطة الصور والأنواع المتنوعة للقصائد العبرية المعاصرة ، واستنادا على تتابع آخر والذي يوضح تغيرات الأنواع والصور ، وتوضح استنتاجات تخص مذاهب التطور لهذا النمط الأدبي في الشعر العبري ⁷⁷.

أولا : قصائد عن الحرب في إسرائيل:

يعكس الفكر الذي ينظمه من الناحية السياسية، فتتضح أهمية شعر الحرب في توضيح نوع العلاقة بين بني إسرائيل وغيرهم من الشعوب.

شعر الحرب قديما ومعاصرا : يتسم شعر الحرب في العهد القديم بطابع مفهوم الحرب المقدسة. أما في المرحلة الثانية: فبدأ يتسرب إلى الوعي الشعري الاعتراف بأن أحداث الحرب تخرج عن نطاق كونها مجموعة مروعة ورهيبة من المطارقات والقتل، ويجب إعادة وصفها على أنها إبادة شعب ⁷⁸. وعلى سبيل المثال تلك القصائد التي نشرها "ألترمان" في "הטור השבילי" العمود السابع" والتي عبر فيها ألترمان تعبيرًا شديدًا لاذعًا لمعاناة اليهود ⁷⁹.

ف نجد بعض الشعراء ينغزل في قوة الجيش الإسرائيلي ويمدحه ويوصفه بالعظمة والجبروت بل يحثه ويحرضه على مزيد من القتل والعنف وسفك الدماء والدمار بلا رحمة حتى مع الاطال والنساء والشيوخ فنرى على سبيل المثال "אבשלום קור" ⁸⁰ في إحدى قصائده الغنائية التي تقول: "אלו הייתי מפקד לצבאנו לו كنت قائدا لجيشنا" يقول:

אלו הייתי מפקד לצבאנו האגדה

⁷⁷ שלמה יניב, הבלדה העברית בת זמננו עמ' 43

⁷⁸ חנן חבר , פתאום מראה המלחמה לאומית ואלימות בשירת שנות הארבעים, עמ' 18

⁷⁹ שם, עמ' 67

⁸⁰ אבשלום קור אيشلوم كور (مواليد 17 سبتمبر 1950) هو طبيب وشاعر ومن المهتمين بقواعد اللغة العبرية ، يعمل مذيع تلفزيوني في التلفزيون الإسرائيلي. حاز على جائزة رئيس الوزراء للغة العبرية في عام 2016. راجع: משה הלר, קוטי פונדמינסקי, הרכש החדש של עיריית ירושלים: אבשלום קור ,

באתר mynet ירושלים, 8 במאי 2016

צבאנו הגדול
ועמדתי אצל שערי העיר הנצורה הנחנקה
היום במבצע שלום הגליל
נשפך הדמים הרבים
והורגים הילדים והנשים והזקנים
לו كنت قائداً لجيشنا الأسطورة
جيشنا العظيم

ووقفت عند أبواب المدينة المحاصرة المختنقة
اليوم في حملة سلامة الجليل
ستسفك الدماء الكثيرة
ونقتل الأطفال والنساء والشيوخ

هناك الكثير من القصائد التي كتبت عن الاستيطان في فلسطين والذي بدأت من الهجرة الى اسرائيل وحتى حرب لبنان . وكما هو معروف أن موضوع الحرب هذا متواجد فهذا التيار الأدبي أيضا منذ أيام تكوين القصائد الشعبية التي اتسعت على النطاق الأوروبي ، واستمرت حتى القصائد الأدبية في فترات مختلفة .

وبالماتلة نجد المصطلح שירת מלחמה وأيضا בלדות מלחמה الذي كان محدودا أو متسعا مع وجهة النظر الموضوعية أو الشخصية . إن وجهة النظر التي تعرف شعر الحرب على أنه الشعر الذي كتب فقط بواسطة الطباط المجندين في الجبهة والذين عانوا من رهبتها ، لا تتجاوز شعر الحرب الإنجليزي في كلا من الحربين العالميتين الأخيرتين، وبالتأكيد لم يتجاوز أيضا علاقة قصائد الحرب بإسرائيل . فالشعراء وكذلك قصائد الحرب في اسرائيل بمعظمها لم تكتب في زمن الخدمة الفعالة في الجيش والتي لم تكتب جميعها على أيدي المقاتلين ، كما أن موضوعاتها لم تكن محدودة بأحداث الحرب فقط⁸¹ .

⁸¹ שם, עמ'67

نجد أن القصيدة العبرية تبنت نهجا واضحا من التغيرات في بناء حوار القصيدة ، والفكرة الأساسية لها تتجذب نحو العنف، الذي ينتج عنه الموت، وهذا يتضح من خلال قصيدة ناتان التزمان "شיר ארבעה אחים قصيدة الأخوات الأربعة" فيقول:

כי רבים מתים עד שחר

אך עד שנלבין כגיר

המות המר נישנה⁸²

لأن كثر يموتون حتى مطلع الفجر

ولكن حتى نبيض كالطباشير

سنرقد الموت المر

إن الطابع الخاص بقصائد الحرب في اسرائيل هي وليدة ملابسات تاريخية خاصة بهم والذي يزعم منهم بأنه عاد الى أرضه وحارب من أجل وجوده، وكذلك الملابس التي أدت به الى حرب مستمرة ، والتي في بعض الأوقات تكون مكثفة وأحيانا تكون قليلة ، ولكن لا توجد بها الإختلاف المألوف بين المجندين في الجبهة أو مؤخرة الجيش .

فجد الشاعرة "آنדה لامير اندا عامير"⁸³ تقول عن حرب 1948 انها ملحمة و"بطولة قومية" فتصف أحد الجنود الاسرائيليين الذين كانت لديهم مهمة خاصة وقتلوا قبل أن ينفذوها فتصفهم بالأبطال وتقول لباقي الجنود لا تعبأوا بهم فكل يؤدي دوره في بطولة قومية وتلهم حماس الباقين ليأخذوا بثأرهم ويكملوا دورهم دون كسل:

השלשים וחמשה, במכוני המשא,

הובאו, רוששים. ביד מירחומה חלולם נתכסה

⁸² נתן אלטרמן ויצירתו , סדרת הרצאות 50 שנה למותו / <http://www.alterman.org.il>

⁸³ آنדה لامير- פינקרפלד اندا عامير فينقريلد (26 يوليو 1902 - 27 مارس 1981) ولدت في جالسيا، شاعرة وكتبة أطفال اسرائيلية لها أعمال أدبية من دواوين شعرية ومجموعات قصصية للأطفال راجع יהודית הררי, אשה ואם בישראל, מסדה, 1959, עמ' 463-464

بمטלית מתרוה מדם⁸⁴

خمس وثلاثون، في شاحنة

أحضروا ممزقين، بيد رحيمة تكسوهم

قطعة قماش ملطخة بالدماء

كما نجد بعض القصائد التي كتبها الشاعر الاسرائيلي " יהודה למיחי יהודה עמיחי"⁸⁵ التي

يصف فيها حرب أكتوبر ولكن قصيدة حزينة يعنى فيها ما حدث لهم أثناء حرب أكتوبر في

قصيدته "ארץ ציון أرض صهيون" فيقول :

שמש אוקטובר מחממת את פנינו

שמש אוקטובר מחממת את מתינו

אין לי מה לומר על המלחמה

אין לי מה להוסיף, אני מתביש⁸⁶

شمس أكتوبر تحرق وجوهنا

شمس أكتوبر تحرق موتانا

ليس لدي ما أقوله عن الحرب

ليس لدي ما أضيفه، إنني أخجل

ولذلك نجد أن موضوعية قصائد الحرب في اسرائيل لم تتركز فقط على الحروب وإنما هي

مرتبطة بكل الظواهر التي تتبع من الوضع المستمر للحرب على المستوى الخارجى والداخلى ،

⁸⁴ حנון חבר , שירת הגוף הלאומי, נשים משוררות במלחמה השחרור, תיאוריה וביקורת 7 – הורף

1995 עמ'99

⁸⁵ יהודה למיחי יהודה עמיחי (3 مايو 1924 – 22 سبتمبر 2000) شاعرًا وكاتبًا وكاتبًا مسرحيًا إسرائيليًا

صهيونيا ، له العديد من الأعمال الشعرية ،حاز على جائزة إسرائيل للشعر (1982). اعتبر مجدداً وصاحب

مدرسة الشعر العبري الجديد ، وهو أحد أبرز الشعراء الاسرائيليين في القرن العشرين.

⁸⁶ יהודה למיחי, האיש שדיבר שירה <http://www.ruvik.co.il/.aspx>

فعلى سبيل المثال أنهم يزعمون بأنها : مذابح مستمرة ، مطاردة واستنزاف، واتهامات فى الأخلاق والضمير . ومن بينها عشرات القصائد التى كتبت عن الحرب فى اسرائيل⁸⁷ .

القصائد البطولية :

هذه هى القصائد التى توضح مرارة الحروب ومساوئها . فهى تبكى الشقى والتكل الذى أدت اليه الحرب ، ولكنها ترى بهم ضرورة ليس من الصعب أن نقيم أمة من خلالها . كما يصاحب هذه القصائد شعور عميق من " الغموض " . هذه القصائد توضح لنا معجزة القيم القومية والتقليدية ، على سبيل المثال حب الوطن أو قداسة السلاح⁸⁸ وهما قائمان على عهد بين المجتمع الواسع فى زمنه .

ف نجد ناتان التerman فى القصائد البطولية لم يمدد الوطن فقط بل وصل تمجيدده أيضا للشخص وممدح الزعماء والقادة فمد على سبيل المثال موشيه ديان فى قصيدة بعنوان " כמזה מלחמה למישה דיין- بضع كلمات لموشيه ديان" بعد أن أنهى خدمته فيصفه بأن بسببه أحب شعب اسرائيل "دولة اسرائيل نفسها وتمسكوا بترابها فيقول عنه:

שהיא אחת ולא נשנית עד נצח

במה שבית לב? , ובכן, אם יש שאול

הלא יש נומשיב, ולך אומר הוא ככה

העם אהבכך ארץ-ישראל⁸⁹

⁸⁷ שלמה יניב, הבלדה העברית בת זמננו עמ' 240

⁸⁸ سعيد الوشاحي، الولاء للوطن.. مبادئ ترويهها المشاعر وتتوجها الأفعال، مجلة البيان، دبي راجع : <https://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2013-02-02-1.1815173>

د"ר מרדכי נאור, מחבר "הטור השמיני" (הקיבוץ המאוחד ⁸⁹ ד"ר מרדכי נאור, מחבר "הטור השמיני" (הקיבוץ המאוחד נתן אלתרמן נותר גיבור התרבות הגדול

בארץ גם 50 שנה אחרי מותו. 2020/03/ - עיין

<https://shironet.mako.co.il/artist?type=lyrics&lang=1&prfid=907&wrkid=4948>

ד"ר מרדכי נאור, מחבר "הטור השמיני" (הקיבוץ המאוחד

انها واحدة لا تتكرر أبدا

إذا سأل سائل فيم سحرك؟

فإن هناك من يجيب ويقول لك

لقد أحب الشعب بك أرض إسرائيل

ومع هذه المجموعة نحصى بعض القصائد التي كانت مبنية على خلفية البطولة والشجاعة
والت أدت الى تواجد روح الأخوة بين الشعوب المتحاربة ، كما أنها عرضت عادات وتقاليد
تخص قطاعات معينة من المجتمع . كما برزت أيضا مجموعة من القصائد التي تناولت الهجرة
الى اسرائيل وكذلك تقديس السلاح⁹⁰ .

قصائد عن الهجرة الى اسرائيل :

يحاول الكتاب والنقاد الاسرائيليون أن يظهروا أن هناك من الأعباء البطولية المحزنة لسنوات
الهجرة الى اسرائيل والأزمة قبل إعداد الدولة وشقاء المهاجرين الذين نزحوا بالسفن المتهالكة
فكانوا يضحون بحياتهم اكثر من مرة من أجل الوصول الى حدود الأرض التي كانوا يحلمون
بها، فتم تجميع العديد من القصائد التي يتغنون بها .

فتلك القصائد قد أوضحت صور مرعبة من العناء الذي لا يصدقه عقل والصراع اليومي على
البقاء، ولكن في جميع هذه القصائد يكون كل من الراوي والشاعر نفسه منحازان جيدا من وراء
الأحداث الى الأبطال المهاجرين وكذلك الى المحاربين⁹¹ .

אלו הייתי מפקד לצבאנו האגדה

צבאנו הגדול

ועמדתי אצל שערי העיר הנצורה הנחנקת

היום במבצע שלום הגליל

נשפך הדמים הרבים

⁹⁰ שם, עמ' 240

⁹¹ عمرو عبد العلي علام ، أفول الصهيونية: دراسة في الشعر العبري المعاصر، دار العلوم للنشر، 2010،

והורגים הילדים והנשים והזקנים

لو كنت قائداً لجيشنا الأسطورة

جيشنا العظيم

ووقفت عند أبواب المدينة المحاصرة المختنفة

اليوم في حملة سلامة الجليل

ستسفك الدماء الكثيرة

ونقتل الأطفال والنساء والشيوخ

هذه المجموعة الشعرية عرضت أيضاً قصائد " אליהו מייטוס الياهو ميتوس"⁹²، والتي اشتهر معظمها في الصحف والمجلات والتي تم تجميعها من قبل . وفي مركزها تواجدت شخصيات شعرية بطولية والتي تعمل من خلال معلومات كاملة عن عملها وعن البيئة المحيطة بها والتي اكتملت بنفسها وكانت متناسبة لغويا مع المجتمع ، كما أنها تشبعت بخوف من المهمة والاستعداد لكي تقرب نفسها وتقرب كل غالي و ثمين من أجل الكل . ففي هذه القصائد لم يكن موت الشخصية البطولية هو نهاية طريقها ، بل انها كانت تستمر في العمل من أجل الجميع وذلك من خلال الفكرة الرئيسية الشعبية الخاصة بنقمص الأرواح وتناسخها أو بدور الحي الميت القصصي .

⁹² אליהו מייטוס إيلياهو ميتوس ولد ؛ 6 سبتمبر 1892 ، تشيسيناو ، صربيا ، وتوفي - 19 يونيو 1977 ، تل أبيب) كان شاعراً عبرياً ومترجماً غزير للنتاج ، أكمل دراسته في السوربون في باريس. خلال الحرب العالمية الأولى ، عاد إلى روسيا ، ودرس فقه اللغة وتخرج بشهادة في العلوم الإنسانية من جامعة بتروغراد (سانت بطرسبرج) . عند اندلاع الثورة الروسية ، فر إلى رومانيا. ثم هاجر إلى فلسطين عمل مدرساً ومربيًا في أوروبا وإسرائيل. راجع : ب. ايلن ، بكצה الغسر - אל קצה התוחלת: ספרי השירה החדשים של אליהו מייטוס ויצחק עוגן ، מעריב 19 ، במאי 1967 ; أدير كهن ، השירה העברית בתשכ"ז ، דבר 25 ، באוקטובר 1967.

وكذلك هي "أשת הנوتر" امرأة الحارس" في القصيدة من سنة 1949 والتي تحمل هذا الاسم. فقد سقطت المرأة لكي تلد في الوقت الذي سقط فيه زوجها اسحاق في مكان حراسته ولكن عينيها لم تكن موجهة إلا الى زوجها وابنها الذي تلده :

יצחק חביבי , דאגה, הה, הנס,

איתן תעמד במשמרת

יצחק בן לנו יולד למולדת

עשוי ללא חת

اسحاق حبيبي ، قلق ، ها ، المعجزة، /

يقف قويا في الحراسة

ويا إسحاق يولد ابنا في الوطن ، /

ولا ينبغي أن يكون خائفا .

والذي ذكر سابقا يشبه " ألكسندر زييد ألكسندر زايد"⁹³ في قصيدة " عل האי ש משיך אבריק على الرجل، واصل أبريك " التي تم تجميعها أيضا عام 1949 ، ومثلها أيضا "גדעון בן החיל جدعون بن الجندي "

אך כי הריע האביב

קם לתחיה העלם

כלניות פרחו סביב

מדם נספג בתלם

ولكن عندما أتى الربيع/

نهض لإحياء الغلام ، /

وشقائق النعمان قد أثمرت من حوله/

وامتص الخد الدم ."

⁹³ ألكسندر زيد (1886 - 11 يوليو 1938) ، رائد ، حالوتصي وهو شاعر من مؤسسي جيش الدفاع اليهودي في فلسطين "بار جيورا" و "هشومير" و "كيبوتز" و "رابطة الحرس" ، كما يعد من شخصيات ورموز الحركة الصهيونية والحركة العمالية. راجع שלמה יניב, הבלדה העברית בת זמננו עמ' 240

وكمثال يعرض هذه المجموعة سوف يتم استخدام " قصيدة عن المهاجر الى اسرائيل والشباب المجهول " منذ عام 1949 ، والتي تتناسب جيدا سواء مع العهد الخاص بالأسلوب الأدبي (بالفعل بصورة مبالغ فيها والتي تضر بأحداثها) أو مع البشوى الفكرية لهذه المجموعة من القصائد . فالبيت الذى يفتح القصيدة يربطها بالعهد الخاص بالمحارب الذى سقط قتيلًا ، ولكنه لا يستطيع أن يرقد فى قبره، وينتظر الإشارة كى يستمر فى رسالته :

בליל אשמנים בחצות

בטרם נשמע קול הגבר

לאורך החוף צל ידוד

דמות שעלתה מן הקבר

فى ظلام دامس بمنتصف الليل

قبل أن يُسمع صوت الرجل -

على طول الشاطئ يظهر ظل خبيث

الشخصية التى خرجت من القبر .

الحبكة الدرامية حركت المشاعر أثناء الهجرة الى اسرائيل قد تم إضافتها الى القصيدة " בדליון ליניים بكليون عينايم " من تأليف ראובין אבי-נולאם وأوبين أبينوعم . عنوان القصيدة يوحى بسخرية درامية مزدوجة - بين الأم وابنها وبين القارئ والأحداث . فالقصيدة تحكى عن أم وابنها وللذان تم إنفاذهما من حادث حريق نشب على سفينة يركب على متنها مهاجرين الى اسرائيل . تكمن ذروة الحبكة فى المشهد الذى يصف الأم التى تقف على سطح الأرض وتطالب بالإشتراك مع ابنها بالنظر الى الأشياء التى ترتبط بتحقيق حلمها . ولكن الابن لكى لا يفسد فرحة والدته ، لم يوضح لها أنه قد انتبه لنفس الحريق . فالأمل فى النجاة فى قصيدة " بكليون عينايم " قد أدت الى إهلاك عيني الإبن ، ولكن لا يوجد فى هذه القصيدة أى نبرة تدل على التعارض ، وبين المناهج تفهم التقاليد الدينية . فالمصير كان قاسيا على الأم وابنها ، والأمور⁹⁴ كانت مؤلمة ،

⁹⁴ שלמה יניב, הבלדה העברית בת זמננו עמ' 243

ولكنها لم تكن لتشوه عملية الهجرة الى اسرائيل نفسها كأحد المسارات في الأزمة المبررة أيضا
تتعدد القصائد الغنائية في موضوعاتها فنجد على سبيل المثال "دליה ربيكوبيץ داليا
ريكوفيتش"⁹⁵ تتناول موضوعا عن الموت فعبرت عن حادثة وفاة والدها التي رآته أمام عينها
في إحدى القصائد التي تسمى "עמוד התיכון عامود الأساس"⁹⁶ فتقول:

בין ארבע הרוחות יש עמוד התיכון

עמוד התיכון לנשמת- כל- חי

כל הנשמה בצרור החיים

וצרור החיים בעמוד התיכון

וכל הנשמה איננה כלה

אף נשמת אבי בעמוד התיכון

ונשמת אבי כפרח נפתחת

מעלות השמש עד בוא השמש

כל הנשמה תהלל יה

הודו לה' בקהל חסידיו

הודו לה' בצרור החיים

הודו לה' בעמוד התיכון

וכל الروح ليست كلها

بل روح أبي في عامود الأساس

وروح أبي كزهرة متفتحة

من بزوغ الشمس حتى مطلع الشمس

كل الروح تهلل يا أواه

العظمة لله بجمهور أتقيائه

⁹⁵ دליה ربيكوبيץ داليا رافيكوفيتش (17 نوفمبر 1936 - 21 أغسطس 2005) شاعرة وكاتبة و مترجمة

إسرائيلية ، حازت على جائزة إسرائيل للادب .راجع: دליה ربيكوبيץ ,ب"לקסיקון הספרות העברית החדשה"

⁹⁶ داليا سعيد عزام - شعر الحرب عند داليا ريكوفيتش ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات الانسانية ص 102

العظمة لله في حياة الخلود

العظمة لله في عامود الأساس

قصيدة عن طهارة السلاح⁹⁷ :

قصيدة عن "ראדי פאדיל וادی فاديل" من تأليف "אברהם בן-ארצי أبراهام بن ارتسي"⁹⁸ التي كتبت في نهاية سنة 1969 ولكنها نشرت فقط في عام 1978 ، والتي تنتسب في أنباءها الى هذه المجموعة من القصائد . إن المعايير الخاصة بآداب الحرب والقتال قد صاغها لأول مرة برل كاتسنلسون : "إننا نتعلم استخدام السلاح ، ونحمله ، إننا نخرج على الخارجين علينا ، ولكننا لا نريد أن نلطح سلاحنا بالدم " ، هذه الآداب وجدت في القصيدة كتجربة مصيرية .

هذه القصيدة بين الإنعزالية النموذجية التي كتبت بأيدي المحارب وبين وضعها في وحدة منفصلة ومستقلة . من بين صفحات المجموعة الشعرية " אקלים צבאי أقليم تسفي " التي توجد فيها هذه القصيدة ، يتم وصف المناخ الذي كان فيه الخروج الى الحرب مفهوم من تلقاء نفسه ، حيث انها جاءت في وصايا الأسرة ، والنشأ والمجتمع بأكمله :

לך, בני, אבי אמר

כתוב, זה נחוזץ.

הלכתי. הן אבי אמר,

⁹⁷ إن مصطلح "طهارة الأسلحة" ظهر لأول مرة في الخطاب العام في عام 1939 كما يزعمون نتيجة للتهديد العربي المتزايد للاستيطان اليهودي في فلسطين. كانت الأيام هي الأيام الأخيرة من ستينيات القرن التاسع عشر ، والتي فقد خلالها أرواح أربعمئة من أفراد المستوطنة ، وكان هناك جدل ساخن علنًا حول الطرق المناسبة للرد على الإرهاب العربي. صاغ بيرل كاتسنلسون مفهوم "نقاء السلاح" وعكس الخط المركزي الذي اعتمده قادة المجتمع من جميع أنحاء الطيف السياسي والاجتماعي في مواجهة الأعمال الانتقامية المتزايدة من قبل اليهود ضد العرب الأبرياء:

⁹⁸ אברהם בן-ארצי أبراهام بن ارتسي (8 أكتوبر 1947 - 1 يوليو 2010) ضابطاً عسكرياً إسرائيلياً برتبة عقيد وكاتب وشاعر. له دواوين شعرية ومقالات نقدية عديدة راجع : מרב לונדנר ועינת טורס , גם האבל במשפ' בן ארצי לא מקהה את כאב הגירושים מדליה רבין , באתר nrg , 11 ביולי 2010..

חאזה רעידתו מבחוזן

قال الأب : اذهب يا بني

مكتوب أن هذا هو الواجب

فذهبت ، وها هو أبى يقول

ترى رعشتى من الخارج

בעיני אמי

שלהבת נרות שבת דעכה

אין ברדה, צריך ללכת, לאטה

הלכתי. אין אמי אמרה

بعينى أُمى

فشموع السبت الملتهية ستتطفئ

لا مفر من الذهاب

فذهبت وها هي أُمى تقول

אנחנו הולכים תמיד,

הרחוב, העורף עמנו

יד לו אלה מעמיד

לחיוך הזה שבנו

إننا دائما ذاهبون

فالشارع والخريف معنا

له يد يهيئها

لكى يحيى هذا الذى بنوه .

أما القصيدة " لال وادی فادیل علی وادی فاضل" فهي منظومة بنفس أسلوب قصيدة "أقلیم" من حیث سقوط ثلاثة من الجنود فى مطاردة وراء انتحاريين على جبال شكیم فى اليوم

الموافق 1969/3/11 ، حيث تم الإشارة الى أسماء الساقطين ودرجاتهم اسفل عناوينهم . أما المناوشة فقد تحولت الى أسطورة مشهورة بين الشعب الإسرائيلي وخصوصا في أعقاب الردود الكثيرة التي أثيرت والتي كان من ضمنها رد "חגור חגור" (חיים גורי حاييم جوري)⁹⁹ على صفحات "למרחב למרחב" لمرحاف¹⁰⁰ .

إن الثلاثة جنود الذين كانوا يتلقون تدريبا بشأن البدوية التي كانت ترضع صغيرها عند مدخل خيمتها ثم فُجرت بأيدى انتحاريين كانوا مستترين هناك حيث أنهم لم يستطيعوا أن يفعلوا شيئا آخر . إن أحداث حياة 1956 حنان سمسون - كتلميذ في حركة شبيبية ، وكرجل الوحدة 101 ، والذي انضم الى المطاردة ولكنه لم يكن مطلوبا لها ، وكانت معلوماته عن السؤال عن طهارة السلاح من خلال مناقشة مع زملائه - قد حولته الى شخصية تجسد محارب اسرائيلي ، والموجهة عن طريق شرائع أخلاقية والتي لا تسمح له بالإضرار بالنساء أو الأطفال ، وبموجب ذلك فهو دائما ما يضحى بحياته .

إن دراما موت الثلاثة جنود والتي ليست خالية من التهكم ، كانت مؤكدة بقصيدة توضح الفرق الموجود بين الأبيات الأولى وبين الأبيات التي تختم القصيدة . فالبيت الأول يبدأ بالنعيب :

על קנותם בחיור הצדק
ומותם מגב רמון והדק
" عن رثاءهم بابتسامة الصدق

وموتهم من ظاهره رمان ومقداح "

إذ أن الصدق لا يُشترى بابتسامة وفقا للقصيدة ، وإنما بالبكاء ، وربما السخرية الركيكة لـ" ابتسامة الحق " ، أو ضحك المصير ، الذي كان جزء من نصيب الساقطين الذين حرصوا على طهارة

⁹⁹ חיים גורי حاييم جوري (9 أكتوبر 1923 - ، 31 يناير 2018) كان شاعرًا وكاتبًا وصحفيًا وصحفيًا ومخرجًا إسرائيليًا. كما كان مقاتلاً وقائدًا في البلماح ، وهو أحد شعراء جيل التسعينات. حاز على جائزة إسرائيل للشعر لعام 1988 ، وجائزة بياليك ، وجائزة سوكلوف وجائزة نيومان. راجع : חיים גורי בלקסיקון הספרות העברית החדשה

¹⁰⁰ שלמה יניב, הבלדה העברית בת זמננו עמ' 240

السلح ، لا يشوش على صنيعهم . وبلهجة مرحة من التقاليد الشعبية ، والخاصة ب " تيارات الضاحكين / ودعابات المتكلمين " حيث تفخر القصيدة بالجنود وتعتبرهم "معجزات" . وقد تم التعبير عن سموهم وفخامتهم أيضا بلغة عالية الجودة والتي كانوا يتحدثون بها أثناء حواراتهم القصيرة الرسمية مع المرأة البدوية .

الهدف من القصائد الغنائية هو رفع الروح المعنوية الاسرائيلية، فبرزت أفكارا مختلفة لدرجة أنهم أوصلوها بين جنود بني اسرائيل المحدثين، وجنود اسرائيل القدامى محاربي داود وجالوت¹⁰¹ فقصيدة "الحزبيكي לנו اصבעות شدي من أدنا" التي كتبها ريمونا دي-نور ريمونا دي - نور¹⁰²

الحزبيكي לנו اصבעות
זה עוד יביא תועלת,
الحزبيكي לנו اصבעות
עד סוף התימרונים.¹⁰³

شدي من أدنا
سيكون أكثر فائدة
شدي من أدنا
حتى نهاية المناورات

¹⁰¹ בן- פורת. זיוה: שם, עמ' 155.

¹⁰² ريمونا دي-نور ريمونا دي نور جيفون (مواليد 6 يونيو 1943) كاتبة وكاتبة أغاني ومحرر ومترجمة. ولدت دي نور وترعرع ويعيش في تل أبيب. هاجر والداها إلى إسرائيل في أوائل الثلاثينات من القرن الماضي وكانا من مؤسسي بن شيمون. والدها عضوا في وزارة الدفاع راجع: دפנה לוי, המפורסמת הכי לא מוכרת בארץ, לאישה

¹⁰³ ريمونا دي-نور , الحزبيكي לנו

اصבעות https://www.milshir.com/index.php?action=song&song_id=12096

إن الحكمة الدرامية ، ودقة الشخصيات المبنية على التناقض، فالحوار - غالباً ما يجمل القصيدة ويزينها بمقاييس شعرية خاصة، كما أنها في النهاية تنتج قصيدة ملحمية تفخر بطهارة السلاح كقيمة علياً . ففي البنية الشكلية أخذت هذه القصيدة بالمعايير الخاصة بشعر السنوات السابقة عليها والتي كانت مشهورة في أيام كتابتها .

ب- قصائد تحتوي على براعم من الإحتجاج :

هذه القصائد لم تكتمل لما فيها من الشذوذ ، الألم والخوف الذي جلبه الحرب ، وعلى الرغم فساد القيم المصاحبة للحرب إلا ان هذه القصائد لم تلغى ضرورة وجود الحروب ، ولكنها ثارت وتمردت على الثمن الغالي الذي دفعته . هذا التمرد تم الإشارة إليه في النص كما أنه قد نودى به بتردد وفي بعض الأحيان بقليل من التهكم والسخرية، فبرزت القصائد الغنائية لمجموعة من الشعراء وخاصة للرافضين للغزو الاسرائيلي للبنان من شعراء حركة السلام الآن ومعظم هؤلاء الشعراء ينطلقون في شعرهم من منطلق رفض استمرار الحرب وحقق الدماء وهذه المجموعة لم تعلن في معظم اعمالها رفضها المسبق للحرب ، ولم تندد بما اطلق عليه حرب سلامة الخليل، ولكن هذا الرفض بدأ يظهر بعد فقدان جيش الغزو الإسرائيلي لعامل الحسم السريع وتزايد تورطه في الحرب، وتجاوزه النطاق الذي كان مقرراً لما اطلقوا عليه عليه بـ"سلامة الجليل" ومن هنا بدأت حركة السلام الآن في تنظيم المظاهرات الاحتجاجية وبدأت صيحات الشعراء تنطلق في محاولة لإنقاذ ما يمكن انقاذه¹⁰⁴ . فتقول الشاعرة داليا ريبكوفيتش

בין מעצור למעצור

אולי גם חבטת אלה

אולי גם ראש פצוע

הכל פתוח בשבילם¹⁰⁵

¹⁰⁴ خليل السواحري : حرب الثمانين يوماً في الشعر الاسرائيلي ، دار الكرمل - عمان، طاولي ، 1985م،

ص 25 ولمزيد من التفاصيل راجع :داليا سعيد عزام ، شعر الحرب مرجع سبق ذكره ص 74-75

¹⁰⁵ ريبكوبين، دليها: كل השירים עד כהן הקיבוץ המאוחד, תל אביב הדפסה שלידיت, 1995, עמ' 288

ما بين اعتقال لاعتقال

ربما أيضاً ضربة عصا

ربما أيضاً رأس جريح

يد مكسورة

كل شيء مفتوح بالنسبة لهم

هذا النوع من القصائد قد تم كتابته في البداية بالفعل في سنوات الخمسينيات . فقد طمست معالم فقدان آدمية الإنسان في الحروب وضد البشاعة المصاحبة لها . فالثورة على القتل في الحروب قد انهارت من التجريدية التي تم فهمها في قصيدة " מעלשה בגולגולת معسيه بجولجولت" من تأليف "אברהם רזן افراهام روزن"¹⁰⁶ (1950) . فقد أجابت القصيدة عن أحداث 1928-1929¹⁰⁷ ، ولكنها لم تؤخذ كتفاصيل واقعية عن شخصيات أو عن أماكن . فالبلورة قد تحولت الى المجال التجريدي . والحوار قد أُدير في هذه القصيدة بين الجمجمة وبين القمر ، أو بلغة القصيدة بين " الأسفل " و"الأعلى" – بين الإنسان المصاب وبين ربه . فالسماة المفعمة التي تنظم الكون والظواهر الطبيعية تحافظ على النظام الموجود . و نلاحظ في حديثها إضافة هامة وهي أنه منذ الأزل " عاش على افتراسها كل البشر " ، حيث الضرر مستمر ، وأنه دائماً وأبداً لا يستطيع الإنسان أن يفترسها على الإطلاق إلا إذا افترس من هو من نفس نوعه .

¹⁰⁶ אברהם רזן افراهام روزن (ولد في 1 أغسطس 1888 ، وتوفي في تل أبيب في 19 فبراير 1974). عمل في التدريس. بدأ نشر قصائده عام 1880 ومنذ ذلك الحين شارك في معظم الصحف والمجلات وبيوت الشباب الأخرى داخل إسرائيل وخارجها. بالإضافة إلى كتب الشعر ، قام بنشر العديد من الكتب المدرسية بنفسه وغيرها .

راجع : בלקסיקון הספרות העברית החדשה

¹⁰⁷ أحداث 1928-1929 أطلقت عليها ثورة البراق وهو الاسم الذي أطلقه الفلسطينيون على اشتباكات ومواجهات عنيفة مع اليهود اندلعت في مدينة القدس إبان الانتداب البريطاني على فلسطين

. <http://www.group194.net/?page=ShowDocuments&DocId=120&TitleId=4> .

إن أقوال الجمجمة التي جاءت " لكي تفتدى أخاها" وسقطت في أيدي أخ آخر تشكو من أنها تابعة لنظام العالم الآخر . فكيف يمكن أن نتخيل أنه ذات ليلة جاء القاتل
 ולאור פנסך החווור הענוג,
 השליך את טרפו לנהר הירוק
 והשמים לעמדו מנגד
 " على ضوء مصباحك الضعيف الخافت ،
 ألقى فريسته في النهر الهادئ " ،
 والسماء منتصبه أمامه .

وكما قيل إن القصيدة قد نارت على " الرب ، الإنسان ، والشيطان " ، كما أنها لطخت حادث
 القتل في البيت وجعلته " وصمة عار على جبين الوجود " .
 وهناك قصيدة أخرى والتي أرسلت علامات أولية لبراعم الإحتجاج ضد أجواء الحرب في اسرائيل،
 وهذه القصيدة هي " יד פאטמה יד פאטמה " من تأليف אריה לודוויג שטראוס أرى لودويج
 شطراوس¹⁰⁸ (1953) . ومن المدهش والمفسر بالضبط أن الشاعر לירי אנין-טלם ليرى
 أنين- طعم ذو الشهرة العالية في الشعر الأوروبي والذي أثرى ثقافة كتابة الشعر العبرى وأشاد
 بالرأى الجمالى الدقيق قام بتأليف قصيدة ذات رسالة خيالية تدعو الى النقاش الرسمى . وكانت
 حبكة قصيدة " يد فاطمة" مبنية على تسجيل الأحداث في مجلة وفقا لزمان وقوعها ، ووفقا
 للسمات الأدبية الموجودة بها التي تجعل منها مركبا شعبيا . ولكن نظرا لكونها منقسمة الى
 أبيات مكررة من 9-12 ولكن مع اختلافات طفيفة كل هذا ينتج 676 مكرر . فالعادات
 الشعبية في القصيدة قد تم التعبير عنها أيضا من خلال الراوى المسئول عن النص والذي تأكد
 من الإشارة الى كيفية المكيدة التي نفذها الأشرار ، وكذلك الى الشخصيات الروتينية المبتذلة ،

¹⁰⁸ אריה לודוויג שטראוס أرى لودويج شطراوس (ولد في 28 أكتوبر 1892 - 11 أغسطس 1953 ،
 القدس) كان وشاعراً وباحثاً في الأدب اليهودي الألماني عاش في أرض إسرائيل من الهجرة إلى فلسطين في
 عام 1935 حتى وفاته. كتب بالعبرية والألمانية. راجع: בלקסיקון הספרות העברית החדשה

على سبيل المثال تسمية الصبية بـ " معدن لين " ، وكذلك بمنح السيارة المخصصة للمكيدة صفات حيوانية. فالقصيدة تجمع بين أفضل القصائد العالمية التي تحدثت عن عضو من جسد الشخص الذي تم قتله ، والذي يظهر ويكشف عن سر قتله . وبذلك تكون قد سارت على نهج أحد القصائد الشعبية القديمة التي جمعت أيضا أفضل القصائد، "the two sisters" ، (ص : 82)¹⁰⁹. أما في القصيدة الإنجليزية الاسكتلندية نجد أن شعر القتيلة قد استخدم كخيطة وتم كشفه أثناء روايتها لقصة القتل . أما في القصيدة الموجودة أمامنا نجد أن كف أيدي القتيلة الصبية فاطمة يقوم بهذا الدور .

المتكررة تتوجه القصيدة بقراءة مكررة ثلاث مرات وذلك للتأكيد على تصادمها وتضاربها مع أساس الطبيعة الآخر - الرمل ، حيث تكشف فيه الروح عن حقيقة هذه الجريمة البشعة عندما تطير الرمال عليه . البرابرة يعودون ففي القصيدة يتهم مجموعة الجنود باغتصابهم للفتاة العربية الصغيرة وأيضا بجريمة مزدوجة وهي : انتهاك " حرمة السلاح " ، وعدم " احترام الرغبة " . وهذا يعتبر إضرارا بالقيم والأسس الخاصة بحرمة السلاح وطهارة الحب ، وكذلك احتقار تأكيد ميثاق المحاربين وهلاك الصورة الإنسانية . وقد سمع النداء لثناء مدينة اسرائيل وذلك لأنه عند هجر معايير الأخلاق يكون عندئذ خطر كامن على نفس قيام الدولة . كما أن هناك احتجاج في هذه القصيدة موجه نحو الداخل ، وهو أنه يعارض الإحتمالية التي تحدثت خوفا وذعرا خشية حدوث ذلك في الجيش ويوجه هذا الاحتجاج ضد مبدأ السلطة العسكرية ، الذي كانت نتائجها التجريد من الإنسانية، وجمود المشاعر والأحاسيس¹¹⁰.

هناك بعض الشحنات المفاهيمية والبيروجرافية التي تستخدم للربط بين قصيدة שרואה שטרואוס وقصيدة יעקב בסר يعقوب بيسر¹¹¹ ، " قصيدة בחולות אל-לער" بحولوت العريش "

¹⁰⁹ שלמה יניב, הבלדה העברית בת זמננו עמ' 242

¹¹⁰ שם עמ' 243

¹¹¹ יעקב בסר يعقوب بيسر (1934 - 23 ديسمبر 2006) شاعرًا عبريًا وقائدًا ثقافيًا ومترجمًا ومحررًا.

راجع: בלקסיקון הספרות העברית החדשה

(1969) . وبالمشابهة بكل القصائد التي تناولت الحرب نجد أنها ترتبط بالواقعية ، ولكنها فى نفس الوقت تبتعد عنها .

الإشارة الى المكان - العريش، ووصف منظر الصحراء، وذكر القبعة الصلبة ، واستخدام الفعل לָפַד ، وكل ذلك يؤدي الى احتياج الحروب فى اسرائيل ، ولكن تسمية الإستشهادى كرجل يجرده من هذه العلاقة الدقيقة للغاية مع قرينه (ومن المحتمل أن يكون الرجل قد تم مصادرتة كمحارب أو كجندي ، وهذه هى نتيجة دخول العريش / رجل) .

فالقصيد لا ترمز الى ما حدث قبل سقوط هذا الرجل وإنما ترمز الى بناتها السبعة المختلفات بطولهم وبهيئتهم كما أنها تحكى عما حدث لجثة الرجل والموضوعة على رمال الصحراء وعوامل الطبيعة الراسخة تفعل به ما تريد .

فى قصيدة لطراوس وتلك الخاصة ببيسر نلاحظ تواجد الرمال والرياح ولكن أفعالهما مختلفة . فى قصيدة " $\text{הַמְּטֵאן יָד פֶּאָטָמָה}$ " كانت الرياح تكشف عن الجريمة البشعة بينما لا تستطيع الرمال أن تحول دونها، فى حين أنه فى قصيدة " بحلوت العريش " اجتمع كل من الرمال والرياح ضد الإنسان . والمناظرة بها ليست بين قوات متحاربة وإنما بين الواقع على الرمال وبين الرياح التى هبت عليه . وتعتبر هذه المناظرة قاسية وذلك لأن ما حدث لم يكن بين قوات متساوية وإنما بين رجل ضعيف القوى وبين الطبيعة بقوتها التى تقترب من قوى الرب . وبالمماثلة بالرب الذى رأى عملا طيبا فى خلق الخليقة أيضا الرياح فى القصيدة رأت أن ذلك جيدا بالنسبة لها فى خلق الدمار . فالشعور بالهلع عند تآكل الجثة فى الصحراء ليس نتيجة للوصف المادى التفصيلي ، وإنما يظهر من خلال عرض الدمار كعمل فنى مبتكر . فالأرض الرملية ، والشمس والرياح يقومون بدورا هاما فى المجال الفنى الموسيقى وفى فن النحت . فالرياح تقررص بحدة " كقرص الأصابع الشديدة " ، وتحفر فى " لحم لحيته" . وللانتقال الى المجال الفنى نجد أن اللغة تساعد كثيرا فى التوصل الى التابلوه الشعري ، وأيضا السؤال عن

الشخصيات والإستعارات ، والرمال تمثل دور الذهب المتفتت ، ومن داخل الثقب الموجود فى القبة الفولاذية ينتشر الظلام ومن جانبه يظهر الضوء يوميا .

فى الصورة الريفية (الرعوية) التى تتحدث عن حدود ال"קמ"ץ يتم تفسير الفجر كل صباح كطفل ضعيف هذيل فى هيئته وشكله المبتسم ، وابتسامة الطفل الغير معروفة السبب هى أن الفجر لا يستولى على فهمه ومثله أيضا راوى القصيدة الذى يحمل كل الصورة على محمل غريب ومضحك .

فليست هذه قصيدة تدل على الإحتجاج الصارخ ، وإنما الإحتجاج الصامت ، الذى ينفثق من الأوصاف والتشبيهات الدقيقة . فى التكوين الحديث تكسر القصيدة الأبيات المتماثلة ، كما أنها لا تميل الى البساطة وتحتوى أيضا على حيل أدبية . فعلى سبيل المثال : " صفير الحزن " الخاص بالهواء الذى يقوى من شدة تكرار النغمة / الصليل 'لا' فى البيت الثالث :

והרוח ראה כי טוב

ויצבט, ויצבט בשפתים

כצבט אצבעות

מיתרים

והרח גלף בבשר-לחייו

וצר לו צר

צורות - עצם

فرأت الرياح أنها طيبة

وقرصت بشفاها بشدة

كقرص الأصابع

والأوتار .

والرياح تحفر فى لحم لحيته

وتطوق وتطوق

وتطوق روحه تطويقا .

فبناء الأبيات يقوم بتكديس الفرع والهلع . أما العنوان " قصيدة على رمال العريش " يخلق نوع من الإحتياج الى أسطورة أبشالوم فينبرج وهو بطل حركة "د" ¹¹² - (נצח ישראל לא ישקר أى : تصيح اسرائيل لا يكذب ، وهى اسم منظمة سرية فى فلسطين فى الحرب العالمية الأولى تجسس أعضاؤها لصالح انجلترا وحلفائها) - السرية الغير قانونية والذى قُتل على رمال العريش وهو فى طريقه الى إتمام مهمته . ومن بعده اختفى أعضاء هذه الحركة ، وبعد ذلك أقيم نصبا تذكاريا تخليدا لذكراه ، ووسط الزرع الذى كان فى صرته نمت فى الصحراء شجرة وحيدة والتي ترفعت بمجد وفخر . هذه الأسطورة أيضا قد تم تشكيلها على هيئة قصيدة بقلم يوسى جمزو ، " قصيدة أبشالوم فينبرج ، رجل غريب " . فالحاجة النصية تضع القصيدة فى موضع تهكمى ساخر . أما قصيدة بيسر فتعتبر قصيدة لا تختص الا بأسطورة وقصيدة جمزو . ففقدان الحياة فى قصيدة بيسر عديم المعنى . فالطبيعة تؤذى جسد الرجل وتستوعبه بداخلها حتى انها لا تبقى منه شيئا . وبهذا الأسلوب تدل القصيدة على الإحتجاج على عمليات القتل فى الحروب ، وهو الإحتجاج المهذب ذو اللغة المجازية الذى على الرغم من ذلك إلا انه ملئ بالقوة .

ج - قصائد تعبر عن الإحتجاج المباشر:

إن قصائد هذه المجموعة توجه اعتراضا مباشرا وشديدا على الحرب ، كما أنها تعبر عن سقوط الميثاق القومى بالنسبة لها . ومن بين هذه القصائد توجد قصائد تلقى المسئولية على عاتق الحرب ونتائجها وظهورها على العنوان الإجتماعى والدولى وكذلك الشخصى ، والتي تحولت

¹¹² "د" (נצח ישראל לא ישקר) رب اسرائيل لا يخلف عهده (حركة "تيلي" السرية اليهودية إبان الحرب العالمية الأولى تجسس أعضاؤها لصالح انجلترا) راجع :معجم المختصرات العبرية ،عبري - عربي، د، فؤاد محمد عبد الواحد، أ. هشام محمد القبلاوي، جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع، ط1، 2014م، ص351.

بعد ذلك الى قصائد احتجاج سياسي ونجد داليا ريكوفيتش في قصيدتها لأصوات مبيروت. فلنخرج من بيروت بعد حرب لبنان 1982، بمن كتب عليهم الشتات¹¹³

انחנו رוצים לראות אתכם שטים במים, שטים בלי מטרה

ללא נמל ובלי חופים

לא יקבלו אתכם בשום מקום

אתם בני אדם מגרשים

אתם אנשים לא נחשבים

אתם אנשים לא דרושים

אתם קמץ כנים

עוקצות ומגדרות

עד לשגעון

نحن نرغب في رؤيتكم تبحرون في المياه، تبحرون بلا هدف

بغير ميناء وبلا شواطئ

لا يقبلكم أحد في أي مكان

أنتم أناس مطرودون

أناس غير مهمين

أناس غير مرغوبين

أنتم مجموعة حشرات

تقرص وتحك

حتى الجنون

¹¹³ أوفנהייםمر , يوحاى: הזכות הגדולה לומר לא, שירה פוליטית בישראל, שם עמ' 344

ولمزيد من التفاصيل راجع : داليا سعيد عزام ، مرجع سبق ذكره، ص248

" قصيدة الجندي الأحمق "

هذه القصيدة توجه احتجاجا مباشرا وشديدا على الحرب وهي قصيدة "הגיייל הטיפש הגנדי الأحمق" بقلم "יצחק לאור اسحاق لأور"¹¹⁴. وفي هوامش القصيدة تم الإشارة الى تاريخ نظمها - 1982/8/1 .

وهكذا ، يكون عنوان قصيدة لأور قد كون حاجة ملحة الى " أسطورة الجندي المقتول " لبراخت. وكما هو معروف أن براخت قد بدأ الكتابة مع بداية الحرب العالمية الأولى ، ولأور بدأها أثناء حرب لبنان . وكلتا القصيدتين تجيب إذن على الحروب التي كانت جارحة لأبناء هذا الجيل . ففي قصيدة براخت يحاول الراوي (المتحدث) ألا يتورط في تقديم الحكمة ، على الرغم من صوته المسموع بها في بعض الأحيان ، في حين أنه في قصيدة لأور نجده من خلال كلامه يُسمع صوت الشاعر الخفي ، الذي يضع وزنه الكامل على ما هو مروى أو مسرود ، كما أنه يضع القارئ أمام مواقف حازمة . كما أن العنوان الذي يميز الجندي المميز ذو المعنى الواحد ، كان يناقشه منذ البداية ويحققه في القصيدة . أما ماهيته العاطفية فتتحدد من خلال مطابقته بالعنوان ذو المعاني العديدة الخاصة بجندي اخر مجهول ، " الجندي المجتهد شفيك" بقلم ياروسيلف هاشك .

فالبيت الأول من القصيدة يوحي بأنه منقول ولكنه ليس كذلك ، أما موقف الراوي فينعكس ويتضح من خلال شرحه لرحلة الجيش الى القواعد في الشمال وكأنما " سافر اليه الجيش " ، والجنازة كما لو كانت جنازة " عادية / تقليدية " . فالقصيدة كانت مبالغة في وصف دقة وإتقان الجندي الأحمق - في ثقافته ، وفي المغامرة بشبابه ، وفي حماسه للشعر القتالي ، وفي الموضوعات الخاصة بالشراء والزواج - كجندي ينتمي الى سنوات الثمانينات . فالقصيدة التي

¹¹⁴ יצחק לאור اسحاق لأور (مواليد 11 أبريل 1948) هو شاعر وكاتب وكاتب مسرحي ومحرر وناقد للأدب الإسرائيلي ، بالإضافة إلى صحفي وناشط يساري متطرف. يُعرف عمله بنهجه المناهض للمؤسسة ، ولا سيما في انتقاده الشديد لسياسة إسرائيل الأمنية. وينعكس انتقاده أيضًا في أفعاله ، التي رفض فيها الخدمة في الأراضي المحتلة. راجع: בלקסיקון הספרות העברית החדשה

تؤكد على موضوعاتها قد تم التخطيط لها في نفس الأماكن والتي خطط الكثير من الشباب في سن التعليم الثانوى سرا .

وهذا وفقا لما تعرفنا عليه القصيدة أنه عبارة عن مسار حياة مستقيمة والتي فيها ينتقل الشباب من مكتب التجنيد عن طريق قاعدة الاستيعاب والتدريب الى أن يصلوا الى الوحدة الاستطلاعية الحربية التي يقع عليها الإختيار .

إن اتصاف الجندي "بالجندي الأحمق" هي إذن تشبه مناداة التاجر على بضاعته العادية وذلك بسبب أسطورة الجندي البطل التي من شأنها ألا تخوف أو تهدد كالحاجة الى التضامن في الرأي. ولكن هذا الجندي قد فشل وفشله هذا قد أدى الى فشل الإكليل العسكري .

إن منافاة البطولة في المعركة قد تم التعبير عنه بواسطة إفساد وإسقاط حياة الجندي . فالقصيدة قد لفقت تناظرا بين الموت وبين الجماع . فشمل هاجس الحرب متعلق بالفشل في الهاجس الجنسي ، حيث اننا نجد أن ابتذال الموت يأتي كاستمرار لابتذال الحياة . " قصيدة الجندي الأحمق " عبارة عن قصيدة احتجاجية وذلك لأنها تعرض حلم الجندي بدون تفاصيله ولكنها تعرضه كعرض العادات والتقاليد التي يُعمل بها في المجتمع والتي يتم سنها من قبل زعمائها . فهي تدعو التاجر الى الخروج الى الحرب قائلة :

إن القصيدة الأكثر أهمية والأكثر دلالة بين القصائد التي تشتمل على المقتطفات الأدبية هي من وجهة نظري " قصيدة الجندي الأحمق " (...)

האם אני שמח לאידו של המת

או שאני אומר את זה, על מנת שאנשים לא ימותו?

אני רוצה להציל חיי אדם ולהציל חיי אדם בישראל זה להגיד אנשים

אל תלכו למלחה , התנגדו למלחמה .

فهل أنا سعيد من مثالية الموت ،

أم أنني أقول ذلك ولكن بشرط ألا يموت الناس ؟

فأنا أنقذ حياة الإنسان وخصوصا في اسرائيل .

وذلك حتى أقول للناس لا تذهبوا الى الحرب ، بل قاوموها .
 فالقصيدة تبعث شقيها بكل اكتشافات التراث البطولي ، ذلك أن أسطورة جيل البالماخ قد تقلصت
 لأنها تتعلق بشخصيات سينيمائية . فالحاجة البين نصية الموجودة بين القصيدة وبين أليفلت في
 الشعر الغنائي لألتزمان هي أيضا تحدد وتعين هدفها .¹¹⁵
 فأليفلت يتشابه مع الجندي الأحقق في كونه " قليل الحظ ومشئوم" كما أنه " هرب من أمام
 النار" ، ولكن في القصيدة الغنائية لألتزمان نجده قد نال احتراماً بالغاً بتأليف الملاك جبريال ،
 وتعاليم التوراة التي انضم إليها الشاعر .
 بينما نجد جلبوع كان مخالف للفكرة فاتجه للبساطة دون أي تورية أو لعب بالألفاظ، فقام بالعرض
 المباشر، فلا مجال الا لتوضيح فكرته بصورة مباشرة فيقول:

זה אני . ועוד אקום

ועוד אלפת עמודי הרים

ואשלח עוד רוחי עם אושת העלים

אשר בעמק יום יום שיר - יום - ראשונה

שרים¹¹⁶

وها أنا ذا سأقوم أيضا !

وتقوم معي آلاف الجبال

وسأرسل روعي مع حفيف الأوراق

في الوادي نغني يومياً أغنية

يوم الأحد.

فالتغييرات التي طرأت على تلك القصائد تعكس تفكك وانهيار الإتفاق الإجتماعي القومي بشأن
 الحرب ؛ ليس فقط بالنسبة للقصائد التي تعرض المجتمع بأكمله أو أغلبيته الساحقة ، وإنما

¹¹⁵ שלמה יניב, הבלדה העברית בת זמננו עמ' 243

¹¹⁶ בעמק : שבע רשיות(מרחביה : ספרית פועלים, 1949) עמ'16

القصاصد التي تشير الى قطاعات اجتماعية محددة . هذه التغييرات أيضا تدل على تسلسل العمليات التي تميز المجتمع الاسرائيلي المعاصر وثقافته ، وربما كانت تلك القصاصد ليست فقط مجرد رموز وإنما أيضا مصادر دقيقة .

تراث ال 35 :

كان سقوط ال 35 محارب في المعركة في اليوم الموافق الخامس من شباط عام 1948 من " فصيلة الجبل " بقيادة داني ماس ، الذين شعروا بأنهم من الواجب عليهم أن يمدوا يد العون لبلدة عتسيون المحاصرة ، حادثة أليمة من الناحية النفسية والتي أدت الى زعزعة الاستيطان في اسرائيل . ومن خلال هذا الإنطباع لهذه البسالة الدرامية للخمسة وثلاثون محاربا ، وللغموض الذي كان يشوب الساعات الأخيرة في حياتهم والتي بدأوا التسجيل فيها قبل وقت قليل من سقوطهم وكان التراث الذي خلد ذكراهم . فالجمهور الذي أصابه الفرع قد بحث عن ملجأ وملاذ من أزمة الهزيمة التي جعلتهم يدفعون الثمن غاليا ، في قصائدهم على طريقهم وعلى بطولتهم . وعلى غير المؤلف لم يذكر ألترمان صاحب " هاتور هاشفيعى " حتى ولو بكلمة واحدة سقوط الخمسة وثلاثون محاربا ، على الرغم من من أنه اعتاد على أن يجيب كل أسبوع عن أسس عامة في أحداث الساعة وذلك من خلال صفحات الجرائد¹¹⁷ .

מה נשיר עליהם מה נשיר

הם עושים זאת יפה מאתנו

בעוצמם הם כותבים להם שיר

ואפילו ספרים כבר כתבו¹¹⁸

ماذا نقول عنهم شعرا

إنهم يفعلون ذلك أفضل منا

¹¹⁷ زين العابدين متولي الشيخ : الكارثة في المفهوم الصهيوني وانعكاساتها في الشعر العبري الحديث عند ناتان ألترمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، 1989م، ص 111:.

¹¹⁸ הטור השביעי، ספר ראשון، הוצאת הקיבוץ המאוחד، תל אביב، 1980. עמ' 207-218

أنهم بأنفسهم ولأنفسهم يقرضون الشعر
وقد كتبوا لنا بالفعل كتباً.

ووفقاً لرأى "דן מירון" ، أن ألترمان قد امتنع عن إبراز موضوع التضحية لكيلا يضر بالحالة النفسية لهم أثناء الاستيطان زمن المعركة ، ويذر الملح على الجروح المفتوحة¹¹⁹ (ميرون 1992 ، 11 - 101 ، 159 - 175) .

ولكن هناك شعراء آخرون قد عبروا عن هذه الحادثة ، وكذلك عبروا عن تنازلهم عن كل " بعد جمالي ، كما أنهم قد نشروا إبداعات على هيئة قصائد شعبية أدبية مختلفة .
فجدد ألترمان هنا استخدم الأحداث التاريخية وجعلها أسطورة وقصة بطولية تتوارثها الأجيال اليهودية وتتغنى بها من أجل قيام دولة الكيان الصهيوني فيقول في قصيدة "נספח לשיר דלמי פנים"

עתים חולפות, עוברות הסף

ואחריהם תוגף דלתן

אך מראתיו ומעשיו

ומשפטיו של זה הזמן

פותחים יהיו ביד עם רב

אלי הרחק רחק מכאן¹²⁰

تتبدل الأزمنة تعبر البوابة

وبعدهم تغلق أبوابها

لكن مشاهدها وأعمالها

¹¹⁹ דן מירון" دان ميرون (من مواليد 13 نوفمبر 1934) هو أحد العلماء البارزين في الأدب والنقد العبرية واليديدشية في إسرائيل والولايات المتحدة. وهو أستاذ فخري في الجامعة العبرية في القدس وأستاذ في جامعة كولومبيا في نيويورك. حائز على جائزة بيبليك (2003) وجائزة إسرائيل لدراسة الأدب العبري (1993).

راجع : מיה סלע, דן מירון מייסד סדרת ספרים עצמאית, באתר הארץ 8, במרץ 2012

¹²⁰ נתן אלתרמן : עיר היונה, צלמי פנים, תל אביב, תשי"ח עמ'148

وقضايا هذا الزمان

ستظل قائمة في يد هذا الشعب الكبير

أبعد كثيرا جدا من الآن

وبين القصائد التي ظهرت قرب سقوط الخمسة وثلاثون محاربا نشير الى " قصيدة الخمسة وثلاثون " بقلم شاول راز (هاتسوفيه ز' بأذار الأول عام 1948) ، وقصيدة "الخمسة وثلاثون" من تأليف أهارون رأوبيني (فبراير 1948 " رأوبيني 1949 ") ، وقصيدة " أسطورة الخمسة وثلاثون " لدافيد هاكوهين (فى بداية لآذار الأول عام 1948 ، 44 - 45) ، والقصيدتان اللتان ألفتها أندرا فينكر فيلد - عامير " كيف ذهب الرجال " (مقدس للخمسة وثلاثون أما ، آذار 1948) ، و " فندق أبراهام " (آذار 1948 " فينكر فيلد - عامير 1950 ، 255 ، 260 - 262) .

وفى تقابل خاص حازت قصيدة حاييم جورى " هنا ترقد أجسادنا " التى كتبت وفقا لشهادته على الفور بعد أن وصل اليه الخبر عندما كان فى مهمة فى بودافيسست (نأور 1978 ، 209 - 213) .

أما القصيدة التى خصصت " لدانى ورفاقه " قد تحولت الى أبرز تعبير شعري أدبى عن الخمسة وثلاثون محارب وعن محاربى 1948 جميعا ، كما أنها أصبحت القصيدة المفضل سماعها ، حيث كان ذلك مصاحبا لميراث حرب الإستقلال (ميرون 1992 ، 199 - 201) .

*قصيدة " الخمسة وثلاثون جندى "

يقول "ألكسندر فن ألكسندر بين"¹²¹: فى نفس الأيام قبل سقوط الخمسة وثلاثون جنديا بزمن قصير ، وعندما كان الشعب يبكى على موتهم قام ألكسندر بين بنظم قصيدته عن الخمسة

¹²¹ ألكسندر فن ألكسندر بين وهو اسم الشهرة واسمه الحقيقي أبراهام بفليكر ستيرن (14 فبراير 1906 - 19 أبريل 1972) كان شاعرًا إسرائيليًا أصبح معروفًا بتاريخه المضطرب في مزج الحب الدافئ والحب للحياة البوهيمية وحبه إلى أرض إسرائيل والأفكار الشيوعية. كتب الأغاني العاطفية والإبداعية وكذلك الأغاني الإيديولوجية السياسية. راجع : *حגית הלפרין*، *צבע החיים*، *חיינו ויצירתו של אלקסנדר פון*، 2007، *עמ' 29-35*

وثلاثون جنديا ، والتي أشار في نهايتها الى تاريخ نظمها - 1948 بين 1950 . وفي البحث التاريخي الأدبي عن القصيدة العبرية أثارت هذه القصيدة موضوعا هاما عن التركيب التصويري حيث اتضح أنه يتفق مع الإختيار للتركيب الأدبي وبنفس تقابله . وبالفعل ، لقد كتبت قصيدة الخمسة وثلاثون جنديا بقلم بين في أعقاب الأحداث التي وقعت في تلك الفترة ، ولكن تكوينها قد تم تكريسه لهدف فكري تم استنساخه في القصيدة بطريقة مباشرة وصريحة . فانفراد هذه القصيدة ليس في فنها فقط ، بل في أسلوبها وفي جودتها التصويرية . أما الحادثة الحقيقية وهي رحلة الكتيبة فقد تم ذكره في القصيدة، حيث أشارت القصيدة إلى أن بداية رحلة الكتيبة كانت في بداية شهر شباط ، كما ذكرت أيضا الموقع التي مروا عليها في طريقهم مثل: الخليل بأسمائه الأخرى - قرية الأربع ، ممرا ، عينوت بتسيون ، عتسيون ، كما أنها ذكرت أيضا اسم القائد بالتفصيل - دان ، كما أنها أيضا فصلت المعلومات التضاريسية للأرض ووقفت على هدف هذه العملية¹²² .

بسبب طريق الكتيبة نجد أن حبيكتها قد ارتبطت بقصيدة عن "الخمسة وثلاثون جنديا " وهذا بالمشابهة بقصائد أخرى والتي كتبت أيضا في الخمسة وثلاثون جنديا بفقرات من المقرا . وبالفعل نجد أن كل واحدة من هذه القصائد التي كتبت في الخمسة وثلاثون توضح بعض الأفكار والعناصر وذلك من خلال بعض التفاسير القديمة الموجودة في المقرا ، ولكن تجميع هذه الأفكار كان يختلف من قصيدة الى أخرى . ففي كل قصيدة كان يتم ذكر آباء الأمة العظماء .

وفي قصيدة " الخمسة وثلاثون " بقلم راز نجد أنه يرفق الفقرة " ثبته وهو في طريقه لبيت لحم / والآباء في مغارة مخبيل " الى الخارجين الى الطريق بخشية وبركة :

ספקה כפיה האם מבית לחם

וברכה בלהט על יום זה

שאחד בחור חמד, צנום ורזה

כדוד וכיהונתן בלב חם בחזה

¹²² שלמה יניב, הבלדה העברית בת זמננו עמ' 259

צולג בראש המחנה

ضربت كفا بكف وقالت : هل من بيت لحم ؟

واستقبلت هذا اليوم بحماس

الذي أتى فيه شاب لطيف وهزيل وضعيف

مثل دافيد ويهوناتان بقلب دافئ وصدر رحب

يسير في أول المخيم

وقد كان الإهتمام بسلامة الكتيبة يزعج أيضا الآباء في القصيدة التي ألفها بين ، ولكن إجاباتهم كانت مختلفة .

أما معظم القصائد فكانت تُعرّف الخمسة وثلاثون جنديا مع اسحاق وكذلك المهاجمين مع اسماعيل ، ومما يعكس كثرتهم التاريخية الكفاح الواقعي .

" أسطورة الخمسة وثلاثون " بقلم هاكوهين تقوم بالربط بين قضية الخمسة وثلاثون وبين ما يحدث في مغارة المكفيلاه بينما يتواجد اسحاق فيها الذي يستيقظ من نومه على صوت صراخ الاسماعيلين الذين انتشروا لرؤية القتلى وتم إجبارهم أمام ابيهم : " ألا تقوم يا أباي وترى ما فعلوه أبناء اسماعيل ابن امك الذي كان يقطن جوار أبنائي " .¹²³ أما قصيدة رأوييني " الخمسة وثلاثون " فهي توضح أيضا من هاجموا أبناء اسماعيل . وأيضا في قصيدة بين نلاحظ وجود أزمة بين صوت اسحاق وبين صوت اسماعيل :

קול עומד על נפשו - אחד

ושני

קול גועז שנים

يقف صوت الأول على نفسه

والثاني

صوته يجر الأسنان

وفي صور ونماذج عديدة يتضح في القصائد فكرة التضحية .

¹²³ שלמה יניב, הבלדה העברית בת זמננו עמ' 259-260

فقصيدة أندرا فينكر فيلد- عمير ترتبط أيضا بالأحداث التي وقعت مع الخمسة وثلاثون جنديا وتذكر أشيل أبراهام الذي كن يسعى وراء اكتشاف هذه الفكرة (التضحية) على مدار الأجيال .
ونجد أن المصير السئ ينعكس في التضاد الموجود بين شعور أشيل أبراهام الذي كان شاهدا على التضحية الأولى لإسحاق والذة صاحبه بغضب وبعويل ونحب وفرح كثيرا مع الأب "على الإبن الذي تم إنقاذه" ، وبين شعوره عن رؤيته لتضحية الخمسة وثلاثون جنديا عندما " لا يأتي ملاك منقذ":

למד-הא גויות הנחו למרגלותיך

למד-הא בנים יחידים נאהבים

ותמת נשמתך עמהם

העקדה השלמה

לא-הא وطأ الغرياء الأرض

לא-הא أطفال وحيدون ومحبوبون

وتموت أنت معهم

وتحققت التضحية

وليس كما في القصائد الأخرى التي تناولت هذا الموضوع نجد أن البناء المقرائي قد تطور كثيرا في القصيدة الغنائية بشكل واضح، وأصبحت حبكة ذات أهمية قصوى والتي تحدث على خشبة المسرح كما أنها تسمح بتواجد حبكة الخمسة وثلاثون جنديا على الساحة . وفي وسطها يتواجد كل من أبراهام وسارة . وذلك في حين أن القصيدة تبرز بعض التفاصيل التي تتعلق بتاريخهما بينما تخفى البعض الآخر . أما بالنسبة لإستناد القصيدة على المقرا فنجد أن أبياتها الأولى تحدد الحبكة في قبور كل من أبراهام وسارة ، وبالإطلاع على المقرا أيضا نجد أنها قد أسهبت في ذكر التفاصيل الخاصة بشراء مغارة المكفيل وعن النقاش التي دار مع ملاكها القدامى "וימתן-לי, את-מערת המכפלה אשר-לו, אשר, בקצה שדהו: בכסף מלא יתנונה

لِي، בְּתוֹכְכֶם--לְאַחֲזֶנּוּ-קָדָר . י וְעִפְרוֹן יִשָּׁב, בְּתוֹךְ בְּנֵי-חַת; וַיַּעַן עִפְרוֹן הַחַתִּי אֶת-
אֲבִרָהָם בְּאָזְנֵי בְנֵי-חַת, לְכָל בָּאֵי שַׁעַר-עִירוֹ לְאָמַר".

"أَنْ يُعْطِيَنِي مَغَارَةَ الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي لَهُ، الَّتِي فِي طَرْفِ حَقْلِهِ. بِنَّمَنْ كَامِلٍ يُعْطِيَنِي إِيَّاهَا فِي وَسْطِكُمْ
مُلْكٌ قَبِيرٌ. 10 وَكَانَ عِفْرُونُ جَالِسًا بَيْنَ بَنِي حِثِّ، فَأَجَابَ عِفْرُونُ الْحِثِّيُّ إِبْرَاهِيمَ فِي مَسَامِعِ بَنِي
حِثِّ، لَدَى جَمِيعِ الدَّاخِلِينَ بَابَ مَدِينَتِهِ قَائِلًا"124:

في حين أن القصيدة قد ذكرت " قرية عفارون " و " مغارة بنى حات " / (في الماضي كان يرثها
بين تسوهر) على الرغم من اختلاف غايتها . أما بالنسبة لمكان الرب الذي جعلته المقررا مكرسا
لهذا الأمر ، فإننا نجد أن المفسرين قد لمسوا أهميتها في كونها رمزا لبداية اتصال أبناء اسرائيل
بالأرض المقدسة وذلك بواسطة شراء قطعة أرض بها . وقد جاءت الأسماء في قصيدة بين
مطابقة للأسماء التي ذكرت في سفر التكوين ، ولكن القصيدة قد غفلت عن ذكر "مغارة المكفيل"
وهو الإسم العبري لمغارة بنى حات. فلقد أشارت الى الإنتساب الى المكان قبل ان يشتريه
ابراهيم¹²⁵.

كما كان الهدف التصويري للقصيدة يكمن في الإلمام بالمراحل التي سبقت الإستيطان على هذه
الأرض بواسطة أبناء اسرائيل حيث ذكرت هذه الأرض بإسم ابراهيم الذي ورد ذكره في القصيدة
ابرام ، وأعطى له أيضا الإسم بحران قبل أن يوعد به لأنه كا " أبا لجماعة من الأغيار".
فالتضحية في قصيدة بين تختلف أيضا في تكوينها عن القصائد الأخرى التي كتبت في الخمسة
وثلاثون . فليست هذه هي تضحية المحاربين وإنما تضحية ابراهيم ، لم يكون إليها وإنما قلب
ابراهيم " قد تورط " كما كان في الأيام الثلاثة في ظل الخوف من التضحية الأولى . إن النقطة
المركزية قد انتقلت من قضية الخمسة وثلاثون محاربا وتحولت الى حبكة مقرائية وخصوصا في
نهاية القصيدة ، وفي مواجهة مليئة بالحيرة بين سارة والدة اسحاق وبين ابراهيم والد اسماعيل
واسحاق ، حيث دارت هذه المواجهة عن الحرب الدامية بين أبنائهم . وعن تفسير هذه الأمور
من خلال المقررا تم تعريف الهدف الفكري للقصيدة .

¹²⁴ (سفر التكوين الإصحاح 23 ، الفقرات من 9 - 10)

¹²⁵ שלמה יניב, הבלדה העברית בת זמננו עמ' 261

الخاتمة والنتائج

- القصيدة الغنائية المعاصرة قد ألفت الضوء على المفاهيم الأساسية لها من حيث مفهومها وموضوعاتها وأهم شعرائها ومراحل تطورها واسسها وعنوانها وكيفية نقلها للأساليب الأدبية وأنواعها وأهم قصائدها.
- القصيدة الغنائية العبرية، تناولت العديد من القضايا الصهيونية الأساسية، مثل تشجيع الهجرة إلى فلسطين وإنشاء المستوطنات فيها، والحروب والشتات وكل ما يرتبط بالمصير العام لليهود.
- اتسمت القصيدة الغنائية العبرية بالربط بين القصص والبطولات، المقرائية والنجاح الذي يحققه الاستيطان الصهيوني في فلسطين من وجهة نظرهم.
- ارتبطت أشعار القصيدة الغنائية بالتراث الديني اليهودي، والأساطير والتراثيات المختلفة، من خلال استعمال القصص والمصطلحات التوراتية ودمجها بالأحداث المعاصرة وكأنها جزء منها.
- كما تناولت اضطهاد اليهود ونبذ العالم لهم، والحقد والضغينة من شعوب العالم تجاههم، لحث اليهود على الهجرة إلى فلسطين.
- استفادت القصيدة الغنائية العبرية من المذاهب الفنية العالمية مثل الرمزية والسريالية كما تأثرت بالرمزية الروسية، الفرنسية، الأمريكية والأوروبية، لتضفي عليها مسحة من الموضوعية والعالمية، لتجذب انتباه القارئ، ويشعر بالمصادقية.
- استعملت القصيدة الغنائية بعض الموضوعات المهمة لتوظيف الشخصيات والأحداث المقرائية للربط بينها وبين الأحداث الواقعية الفعلية، وهو يهدف إلى ربط وتوثيق الصلة بين اليهود الصهاينة في العصر الحديث واليهود المذكورين في التناخ، واعتبار ذلك وحدة واحدة لا يمكن تجزئتها مهما طال الزمن وتغيرت الأحداث.
- وختاماً يمكن القول إن معظم الشعراء الذين كتبوا في القصيدة الغنائية هم من وضعوا اللبنة في البناء الصهيوني الحديث، والالتزم بمبادئه وأفكاره وجاهدوا في تحقيقه فهم من جعلوا المواطن الاسرائيلي يتمسك بالأرض ويزداد شراسة بفكرة الحروب.

- كما عبرت القصيدة الغنائية عن المواقف الاحتجاجية، فتارة كانت رافضة للحروب وتارة أخرى داعمة لها ؛ حقناً للدماء فقط، وليس رفضاً من أجل الحفاظ الحياة البشرية. فشعر الحرب هو جوهر العلاقة بين الحرب الصهيونية والشعر الصهيوني وتأثر الأخير بالتحويلات العسكرية المباشرة مما يعني خضوع الشعر لسطوة الحرب وما تأتي به، لتبرر تحرر الضمير والجندي الإسرائيلي من أي تخطات أخلاقية ومن أي مخالفات أخلاقية يقوم بها.

المصادر والمراجع

أولا المراجع العربية

- إبراهيم البحراوي: حرب أكتوبر-الآثار والتفاعلات بعيدة المدى في البناء الإسرائيلي والفكر الصهيوني. بدون ناشر.
- أبو زيد بيومي: التوظيف الفني للشعر في القصة العربية القديمة، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، الطبعة الأولى.
- باسل محمد علي بزراوي، سميح القاسم: دراسة نقدية في قصائده المحذوفة، جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين، 2008
- توفيق علي توفيق (دكتور)، القصة الشعرية، في اشعار هناجيد الملحمية، جامعة الأزهر
- جرشون شكيد: دافيد سحيف: أنثولوجيا-وجه آخر-قصص عبرية مختارة، .
- جمال عبد السميع الشاذلي. نجلاء رأفت: الشعر العبري الحديث مراحل وقضايا
- جورج غريب: الشعر الملحمي، تاريخه وأعلامه، [ابن كلثوم - ابن جِلْزة - ابن شداد] ، سلسلة الموسوع في الأدب العربي، [6]، دار الثقافة، بيروت، لبنان، د.ت .
- رشاد عبدالله الشامي: الاتجاهات الرئيسية للأدب العبري المعاصر في إسرائيل، عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب -الكويت، مجلد24، ع3، 1996م.
- زين العابدين محمود أبو خضرة: تاريخ الأدب العبري الحديث. القاهرة، 2002م.
- سعيد عبد السلام العكش (دكتور)، دراسة معجمية لمصطلحات الأدب، عبري عربي، مع مسرد للألفاظ العربية، القاهرة، 1997م.
- عمرو عبد العلي علام، أفول الصهيونية: دراسة في الشعر العبري المعاصر، دار العلوم للنشر، 2010

- مجدي وهبة وآخرون : معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1984م ، الطبعة الثانية [منقحة ومزيدة]
- محمد فوزي ضيف: صدى الانتفاضة الفلسطينية في القصيدة العبرية، مجلة الدراسات الشرقية، ع10، 1991م.
- محمد محمود أبوغدير: قضية الذبيح في الشعر العبري الحديث. مجلة الدراسات الشرقية، ع12، يناير، 1994م.
- محمد محمود أبو غدير: رفض الشعر العبري للغزو الاسرائيلي للبنان، مجلة الزهراء، ع2، مايو 1985م.
- نازك عبدالفتاح: أضواء على الأدب العبري الحديث،
- يحيي محمد عبدالله إسماعيل: انتفاضة الأقصى في الشعر العبري المعاصر. مجلة الدراسات الشرقية، يوليو 2003م..

ثانياً المراجع العبرية

- عزريال اوكماني : تكنים וצורות , לקסיקון מונחים ספרותיים , ספרות פועלים , הוצאת הקיבוץ הארצי השומר הצעיר , מהדורה ערוכה מחדש ומרוחבת , 1979 , הדפסה שניה , כרך א-ל.
- אריאל הירשפלד , האשה ונקודת ארכימדס - על שירו של י"ל גורדון "קוצו של יוד ,, הארץ , 28 בנובמבר 2008
- אליעזר רפאל מלאכי , חיים נחמן ביאליק - תולדות ימי חייו לבני הנעורים , הסתדרות העברית באמריקה , ניו-יורק , תרפ"ו , 1925
- ברוך קורצווייל , ביאליק וטשרניחובסקי - מחקרים בשירתם , מהדורה שלישית , הוצאת שוקן , 1967 ,
- מאה אישים , בעריכת לוי בן גרשון , "הדר" , הוצאת ספרים בע"מ , תל אביב , 1978 , ערך : שאול טשרניחובסקי
- שלמה שבא , אהבות שאול , דבר , טור 8 , 21 בדצמבר 1973 ; ז'הר ויעקב שביט , טשרניחובסקי לנוכח פסל אפולו , באתר הארץ 7 , באוגוסט 2009

- אלי אשד, הגניזה של זלמן שניאור, מגזין "יקום תרבות", אוקטובר 2011
- דליה קרפל, זלמן שניאור מחזיר את הסקסיות לספרות העברית, באתר הארץ 18, בפברואר 2016
- אלי הירש, על "אור זרוע – מבחר שירים", ידיעות אחרונות, 22 במאי 2009
- שלמה יניב, הבלדה העברית בת זמננו - מסורת וחיידוש, הוצאת הספרים של אוניברסיטת חיפה וזמורה ביתן, 1999, עמ' 12
- זאב-וולף שור, באתר לקסיקון הספרות העברית החדשה
- אורי מילשטיין, רחל המשוררת: מעצבת האליטות, חלק ב, 'באתר "אימגו'
- נתן גורן, ש"י עגנון – דוד שמעוני: שניים שזכו בפרס ישראל תשי"ד לספרות יפה, מעריב 14, במאי 1954.
- רועי אורן, חייו הסודיים של המשורר אברהם שלונסקי, באתר News1 מחלקה ראשונה, 27 בפברואר 2011
- אבנר הולצמן, נתן אלתרמן ופולמוס "שתי הדרכים", בצרון, 359–360 אפריל 1986
- גדעון טיקוצקי ויפעת וייס, הצעירות מן הגבולות,
- חנן חבר פתאם מראה המלחמה, לאומיות ואלימות בשירה שנות הארבעים.
- אליהו הכהן, שיר הזמר העברי הראשון: 'יונה הומיה', 'בבלוג' עונג שבת 25, "באוגוסט 2017
- ביכורי העתים "בעריכת שלום הכהן. ספר השירים הראשון שלו הוא דברי שיר, ז'ולקווה תקפ"ג 1823
- בנימין הרשב: שירת התחיה העברית..
- שיחה עם צאת הספר, משתתפים: עידו בסוק, ניצה בן-דב, יעל הדס. מאי 2020
- יוסף אורן: מעמקים - קיצור תולדות הספרות הישראלית – דעת, גליון מס' 22- אדרתשס"ט 3-09*
- ¹ ולא אמרתי חזון אחרית ימים' – על אסכטולוגיה בשירת יהודה עמיחי, ראן:
- פרמינגר וברונג (לעיל הערה, 4), 1993
- פולקלור בספרות. מהי פולקלור בספרות? ז'אנרים של פולקלור. סירובאטקה, גאספאריקובה ואחרים ... 1966, מס' 2; שלו, אסתטיקה של הפולקלור, 1967
- שלמה יניב, הבלדה העברית בת זמננו - מסורת וחיידוש, הוצאת הספרים של אוניברסיטת חיפה וזמורה ביתן, 1999,

- שלמה יניב, הבלדה העברית בת זמננו - מסורת וחדוש, הוצאת הספרים של אוניברסיטת חיפה וזמורה ביתן 1999,
- אורין מוריס, איש הדיאלקטיקות המשוכללות, באתר הארץ 29, באוקטובר 2019
- חנן חבר, פתאום מראה המלחמה לאומית ואלימות בשירת שנות הארבעים,
- נתן אלטרמן ויצירתו, סדרת הרצאות 50 שנה למותו/ <http://www.alterman.org.il/>
- יהודית הררי, אשה ואם בישראל, מסדה, 1959,
- חנן חבר, שירת הגוף הלאומי, נשים משוררות במלחמה השחרור, תיאוריה וביקורת 7 – חורף 1995
- יהודה עמיחי, האיש שדיבר שירה <http://www.ruvik.co.il/.aspx>
- ד"ר מרדכי נאור, מחבר "הטור השמיני" הקיבוץ המאוחד נתן אלטרמן נותר גיבור התרבות הגדול בארץ גם 50 שנה אחרי מותו 21/03/2020 -
- ב. אילן, בקצה הגשר – אל קצה התוחלת: ספרי השירה החדשים של אליהו מייטוס ויצחק עוגן, מעריב 19, במאי 1967; אדיר כהן, השירה העברית בתשכ"ז, דבר 25, באוקטובר 1967.
- דפנה לוי, המפורסמת הכי לא מוכרת בארץ, לאישה

ثالثًا المراجع الانجليزية

- Booth, Wayne C The Rhetoric of Fiction, (The University of Chicago Press, 1961) p. 25.
- Bowra, Cecil. *Greek Lyric Poetry: From Alcman to Simonides*, p. 3. Oxford University Press Oxford, 1961.
- Gutman, Huck. "The Plight of the Modern Lyric Poet." Except from a seminar lecture. "Identity, Relevance, Text: Reviewing English Studies." Calcutta University, 8 Feb. 2001.
- Hamarneh, Sami (2008) [1970-80]. "Ibn Zuhr, Abū Marwān 'Abd Al-Malik Ibn Abi 'l- 'Alā' (Latin, Abhomjeron or Avenzoar)". Complete Dictionary of Scientific Biography. Encyclopedia.com.
- Neziroski, Lirim. "Narrative, Lyric, Drama." Theories of Media, Keyword Glossary. University of Chicago. Winter 2003.

رابعاً مواقع الانترنت

- أحمد صبيح محيسن الكعبي، سيميائية العنوان في شعر كاظم السعدي مجموعة (فضاء المعنى) انموذجاً، <https://abu.edu.iq/research/articles/13791>
- سعيد الوشاحي، الولاء للوطن.. مبادئ تروبيها المشاعر وتوجهها الأفعال، مجلة البيان ، دبي:
- <https://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2013-02-02-1.1815173>
- صالح هويدي: قصيدة النثر. بين الذائقة الفنية والرؤية الأيديولوجية
- <https://www.alnaked-aliraqi.net/article/842>
- https://www.researchgate.net/publication/320841786_alaghnyt_alwtnyt_wdwrha_fy_tzyz_mfahym_alantma_walmwatnt_-_drast_llmhtwy_alshry_walfny
- <https://alencyclopedia.net/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D8%B5%D9%8A%D8%A9/>
- <https://www.arabmusicmagazine.com/index.php/2012-03-12-12-52-35/443-2014-11-10-08-56-48>
- <http://www.alkhaleej.ae/home/print/8c37a268-3d08-4f8d-9faa-5247089ac47b/1080e474-1404-4769-bd0c-f854c09736d7>
- <https://lib.cet.ac.il/pages/item.asp?item=7451>
- <https://shironet.mako.co.il/artist?type=lyrics&lang=1&prfid=907&wrkid=494>